مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي قائم على الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة في تحسين مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بشعبة التربية الفنية بجامعة أسوان

Effectiveness of Training Program Based on Handicrafts as small Tasks in Improving Self-determination skills for Gifted Deaf of Art Education Division in Aswan University

إعداد /

د/ نجلاء إبراهيم أبو الوفا

دكتوراه الصحة النفسية – كلية التربية
جامعة أسوان

أ. م.د/ايمان محمد وجدي

أستاذ الاشغال الفنية المساعد ووكيل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا والبحوث
جامعة أسوان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الأشغال الفنية كالمشروعات الصغيرة لتحسين مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بالمرحلة الجامعية، وذلك من خلال معرفة الفروق في القياسيين القبلي والبعدي، واستمرارية البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من التطبيق على المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات تقرير المصير. وقد تمثلت عينة الدراسة من ٤ طلاب من الموهوبين الصم بشعبة التربية الفنية بجامعة أسوان بمتوسط عمر ٢١ سنة بواقع ٢ ذكور و٢ إناث. وتكونت أدوات الدراسة من الآتي: مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثتين)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثتين)، وقد أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، وعدم ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي. وانتهت الدراسة إلى إمكانية تحسين مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم من خلال البرنامج التدريبي القائم على المشروعات الصغيرة. وتوصى الدراسة بتقديم تلك البرامج لمعلمي التربية الفنية في مجال الإعاقة وطلابهم الموهوبين.

الكلمات المفتاحية:

الأشغال الفنية – المشروعات الصغيرة – مهارات تقرير المصير– الموهوبين الصم

Effectiveness of Training Program Based on Handicrafts as small Tasks in Improving Self-determination skills for Gifted Deaf of Art Education Division in Aswan University

Dr. Naglaa I. Abo El-Wafa[1] Assist. Prof. Eman M. Wajdy[2]

Abstract

The current study aimed to verify the effectiveness of a training program based on handicrafts as small tasks in improving self-determination skills for gifted deaf in the undergraduate stage by knowing the differences in the pre- and post- tests, and the continuity of the training program on the experimental group after completing the application of the post and follow-up tests of the self-determination skills scale. The study sample consisted of 4 gifted deaf students of Art Education Division in Aswan University, with an average age of 21 years, with 2 males and 2 females. The study tools consisted of the following: self-determination skills scale (prepared by the researchers) and the training program (prepared by the researchers) The study showed the effectiveness of the training program in improving the self-determination skills with statistically significant differences on the self-determination skills scale between the mean levels of the experimental group members in the pre- and post- tests to the side of the post-test, the existence of no statistically significant differences between the mean levels of the male and the female groups in the post-test, and the existence of no statistically significant differences on the self-determination skills scale between the mean levels of the experimental group in the post- and follow-up tests. The study concluded with the possibility of improving the self-determination skills for gifted deaf students through the application of a training program based on small tasks. The study recommends offering these programs to the teachers of art education in the field of special needs and their gifted students.

Keywords: Handicraft - Small Tasks - Self-determination Skills - Gifted Deaf Students.

PhD of Mental Health – Faculty of Education – Aswan University

[2] Assistant Professor of The Handicraft - Vice Dean for Postgraduate Studies and Research – Faculty of Specific Education – Aswan University

مقدمة

اهتمت الدولة عبر رؤية مصر ٢٠٣٠ بدعم فئة الموهوبين ذوي الإعاقات وهو ما يطلق عليه الاستثناءات المزدوجة Twice-exceptional لامتلاكهم العديد من المواهب في أكثر من مجال غير الأكاديمي، كما تعد فئة الموهوبين الصم أحد أنماط الإعاقة الحسية حيث يستطيعون إظهار مواهبهم، ولديهم نقص في الاستقلالية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والفنية كمجال الأشغال الفنية بخاماته المختلفة ، حيث يحتاجون إلى رعاية تأهيلية وبرامج إرشادية وإثرائية لتطوير بعض المهارات؛ لتعزيز مواهبهم وتحسين جوانب القصور والعجز لديهم .

يعاني الموهوبون الصم تجاهل المعلمين لمواهبهم ويركزون على جوانب الاعاقة والعجز فقط، مما لا يتيح لهم اظهار موهبتهم وطاقاتهم الكامنة واستثمارها. وتفتقر البيئة المدرسية الوسائل والأدوات وبعض التجهيزات التي تساعد في تنمية قدراتهم. وهو ما أكدته دراسة حنفي (٢٠١١) التي كشفت عن أكثر أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة، ومن أهم نتائجها هي أساليب يغلب عليها ملاحظة المعلم لمستوى أداء الطالب بزملائه من ذوي الإعاقة، وأكثر مشكلة تواجه المعلمين في عملية التعرف هي استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات مما يجعل الكثير من المعلمين غير قادرين على فهمهم أو التواصل معهم.

تعد حركة دعم مهارات تقرير المصير self-determination skills من أهم المبادرات التي قدمت في تعزيز حقوق الأفراد ذوي الإعاقة بوجه عام والمراهقين منهم على وجه الخصوص. وفي العقدين الأخيرين تم تضمين مهارات تقرير المصير للمراهقين ذوي الإعاقة كأحد أسس التأهيل والاندماج المجتمعي و تضمنيها في القوانين التي استهدفت دعم حقوق الأفراد ذوي الإعاقة في العديد من الدول (إمام، ٢٠١٧).

كما ركزت برامج تأهيل المراهقين المعاقين في الماضي على سلوكيات مساعدة الذات لتعزيز السلوك التكيفي وافتقدت مهارات تقرير المصير التي تمثل دور مهم في تأهيل المعاق في وضع أهدافه والضبط الذاتي وتحقيق الاستقلالية والتمكين النفسي، وحديثاً على وضع أهداف للضبط الذاتي وتحقيق الاستقلالية والتمكين النفسي- لما لها من دور هام في الحياة ما بعد الأكاديمية كتوليد دوافع الاستقلالية لدى الصم ومناصرة ذواتهم وجعلهم أكثر مرونة في مواجهة مشكلاتهم، مما ينبئ عن تقدم في مهارات سوق العمل وتحسين نوعية الحياة والرفاهية، وأكدت الدراسات على أهمية مهارات تقرير المصير في مناصرة الذات لدى الشباب الصم وجعلهم أكثر مرونة في

مواجهـــة عقبـــاتهم (Braun، Gormally، & Clark، ٢٠١٧؛ Garberoglio، Guerra و Sanders و Cawthon، ٢٠٢٠)' حيث تتزايد معوقات التواصل والتحيزات ونقص الخبرات مع انتقالهم للجامعة والحياة لديهم، مما يستدعي تدريبهم على مهارات تقرير المصير للتغلب على تلك المعوقات وجعلهم أكثر تحديدا لأنفسهم في مجالات الحياة الرئيسة كالتوظيف، والعيش المستقل والتكامل المجتمعي، وهو ما أكدته دراسات كل من: (Becker & Luckner، ٢٠١٣؛ Millen، Dorn ، & Luckner، ٢٠١٩؛ Reynolds، ٢٠٢٠)

وهو ما اتفق مع دراسة (Lombardi، Kowitt، & Staples، ٢٠١٥). في تعزيز تحقيق المحتوى الأساسي ومعايير الاستعداد للكلية والوظيفة ،كما تتطابق نتائج تقرير المصير مع الاعاقات الاخرى في مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية في احساس أكبر بالسيطرة والضبط على حياة المعاق وبيئته وله دور مهم ومرتبط بتحسين نوعية الحياة والرفاهية (Shogren et al., 2016)؛ كما ناقش الباحثون بشكل متزايد أهمية تقرير المصير لجميع الطلاب.وضرورة تعليم مهارات تقرير المصير لهم ، بما في ذلك مهارات حل المشكلات وتحديد الأهداف والتحصيل الذاتي(Shogren et al,2012)، فالأفراد الذين يقررون أنفسهم ويعملون في خدمة الأهداف المختارة بحرية.وعمل الإجراءات التي يتم تحديدها ذاتيًا تعمل على تمكينهم في المجتمع (Shogren, Wehmeyer, Palmer, Forber-Pratt, et al., 2015. 258)). وأشارت زيدان (٢٠٢١،٦٨) بأن الإدراك الجيد لصورة الذات المدركة تجعل المراهق يحاول التكيف مع البيئة، فهذه الفئة في حاجة ماسة إلى الاهتمام والرعاية وبث الثقة في أنفسهم للوصول إلى إدراك أنفسهم وامكاناتهم، وتعبيرهم عنها بالرسوم للتخفيف من حدة هذه الإعاقة. وأوضحت دراسة كل من Pierce& Zand (٢٠١١) بأن الشباب الصم تتطور مهارات تقرير المصير لديهم، نتيجة تجاربهم في التنقل في البيئات التي يتعذر الوصول إليها في حياتهم، وللتعبير عن المرونة بين الصم من الناحية النظرية، يتطلب تطوير مهارات تقرير المصير فرصة لممارسة هذه المهارات.

ويرى كل من Bauman& Murray بأن الشباب الصم لديهم المزيد من الفرص لتطوير مهارات تقرير المصير، قد يكون هذا بعداً من مكاسب الصم، كمابينت دراسة كل من Cheng & Sin (2018) أهمية مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية في النتائج النمائية لهم، حيث تؤدي إلى الانتقال الناجح للتوظيف ومستوى عالٍ من جودة الحياة والاندماج. وأظهرت دراسة Carrie et. al. (2022) أهمية تقرير المصير في حياة الشباب الصم باستخدام عينة من ٣٣٠٩ شابًا أكملوا SR :SDI، من بينهم ٣٩٢ من الصم، وأسفرت دعمًا أوليًا

لاستخدام SDI: SR ASL مع الشباب الصم. فيتعرض الموهوبون الصم للكثير من مواقف الاحباط والقلق مما ينتج عنه ضعف في التفاعل والتواصل الاجتماعي مع العاديين؛ لذلك يميلوا إلى الأعمال التي لا تتطلب كثيرا من الاتصال الاجتماعي كممارسة أنشطة تحتاج للتجريب وتوظيف خامات بشكل نفعي جمال، و تُعد الاشغال الفنية Handicraft أحد نظم التشكيل الفني التي تحوى قيمًا فنية وجمالية ووظيفية يحتوى توصيفها على تنفيذ مشروعات صغيرة وتعلم حرف يدوية ضمن الممارسات التعليمية التجريبية تُدخل البهجة على قلوبهم بمنهجية أو بدون منهجية مثل زيارة المتاحف والمراسم وقصور الثقافة ومهرجانات الفنون لتطوير المهارات النفسية كالدافعية والمهارات الأكاديمية، وتعلم إدارة الوقت والاستقلالية لزيادة التفاعل الاجتماعي والتواصل مع بعضهم البعض واكتساب خبرات ثقافية من الأقران العاديين وتمكينهم النفسي مما يزيد اندماجهم الاجتماعي في الكلية ورفع روح المثابرة والرضا النفسي.

ويشير البسيوني (١٩٨٩) بأن التجريب هو اختيار فكرة معينة يفترض صحتها مقدما توضع موضع الاختبار والتجريب، مع الملاحظة الدقيقة للنتائج ثم استنباط تعميمات يمكن تطبيقها في مواقف مختلفة. لتعزز وتقوي حق تقرير المصير لديهم عبر تعلم وإتقان مهارات وتقنيات تتوافق وطبيعة كل خامة أو وسائط مستخدمة في انتاج المشغولة الفنية، وتعتبر المشروعات الصغيرة هي الاستثمار الأمثل للقوى البشرية من خلال مجموعة من الأنشطة يكون الغرض منها تحويل الموارد الأولية إلى سلع قابلة للاستهلاك؛ أي تحويل الموارد إلى ثروات بإخضاعها لعدة عمليات صناعية أو يدوية (حسن، ١٩٨٢) فيجمع التشكيل في مجال الأشغال الفنية بين الاستحداث والتوليف لخامات عديدة كالجلود والأقمشة والنحاس كشرائح وأسلاك، العجائن، الصبغات، الخشب، والخيوط بأنواعها والعديد من خامات التشكيل.

وتساهم ممارسة الأساليب التشكيلية بمجال الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة جانبًا هامًا يساعد على تحسين الجوانب الشخصية، والنفسية الاجتماعية، والأكاديمية في تحسين مهارات تقرير المصير كأحد أهم المبادرات التي قدمت في تعزيز حقوقهم بأسس التأهيل والاندماج المجتمعي (إمام، ٢٠١٧) بدور أساسي في حياة ما بعد الأكاديمية لتوليد دوافع الاستقلالية لتلك الفئة، ومناصرة ذواتهم وجعلهم أكثر مرونة في مواجهة مشكلاتهم مما ينبئ عن تقدم في مهارات سوق العمل وتحسين جودة ونوعية الحياة والرفاهية للانتقال الناجح لتطوير مهارات تقرير الذات وتعزيز استقلاليتهم ودافعية الإتقان وتوكيد الذات وحرية اتخاذ القرار بشكل مستقل للتغلب على معوقات الحياة للانتقال الناجح في مجالات الحياة، والعيش المستقل والتكامل المجتمعي.

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة في المحاور الآتية:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسات الأجنبية والعربية السابقة للطلاب ذوي الإعاقة **(Braun، Gormally، Clark &، 2017؛ Garberoglio، Guerra و Sanders و Cawthon ، 2020)** الذين يعانون قصوراً في مهارات تقرير المصير، ويجعلهم أقل في الأداء الأكاديمي والمهارات الإجتماعية، ويمرون بمواقف سلبية ناتجة من عدة عوامل منها:

- توقعات سلبية عن اعاقتهم .
- خبرات النجاح والفشل.
- التعرض للاهمال والتنمر اللفظي والجسدي.
- حاجاتهم الى تعزيز تقرير المصير.

- قدمت الباحثتان ورشة عمل بمعمل التربية الفنية بعنوان "الموهوبين الصم: تعريفهم وخصائصهم ومشكلاتهم وحاجاتهم" بالتعاون مع فريق لغة الاشارة بالكلية للكشف عن دافعية وإحساس الموهوبين الصم بالمسئولية والنجاح الأكاديمي. ووجود عبء عليهم لانتقالهم من دور متلقٍ سلبي لمهارات التعلم في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي لدور أكثر فعالية في اكتساب مهارات التعليم الجامعي، وتقرير المصير له دور هام في الأداء الأكاديمي والدمج المجتمعي للمعاقين سمعياً.
- ملاحظة الباحثتان عند التطبيق وممارسة التجريب بخامات التوليف في مقررات الأشغال الفنية تبين الآتي :
  - وجود القصور في بعض المهارات كالاستقلالية وتنظيم الذات.
  - عدم إستثمار مواهبهم الفنية.
  - ضعف في الاداء الاكاديمي الذي لا يتناسب مع مواهبهم الفنية.
  - ليس لديهم رغبة في التخرج من الكلية لايجاد عمل متميز فيما بعد.
  - التسرب من الجامعة اهدار للطاقات الموهوبة ومكلف للطالب وأسرته.
  - ترك آثار نفسية وخيبة امل وفقدان للشغف.

  لذا فهم بحاجة كبيرة لتحسين مهارات تقرير المصير لديهم وبدوره تتحسن المهارات الأكاديمية.
- تنفيذ دراسة استطلاعيه لكشف أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تقابل فئة الاعاقة السمعية وبخاصة الموهوبين منهم والمرتبطة بمهارات تقرير المصير من خلال استبيان

قصير (إعداد الباحثتين) وبعد تحليله كما وكيفا تم حصر بعض المشكلات وتبين ممن خلالها وجود قصور جلي في مهارات تقرير المصير لديهم حيث التراث السيكولوجي لسماتهم وتركيزه على الأحداث والخبرات المؤلمة تشمل حيزاً في مخيلتهم، فتؤثر بشكل سلبي على نقص التذكر في المواقف الأكاديمية، وبدوره يحد من تكيفه ويساعد في تكوين اتجاه سالب نحو الدراسة. وعبر التطور التكنولوجي الحديثة ووسائل التواصل تأثرت بعض القيم والاتجاهات بالسلب مما نتج عنه قلق واحباط، يستدعى التكيف معه وارشاده لإظهار المواهب والكشف عن صراعاته الداخلية لمساندته نفسيا واجتماعيا ودمجه في المجتمع وهو ما اكدته دراسة (Luckner & Becker، 2013؛ Millen، Dorn، Luckner &، 2019 ؛ Reynolds، 2020)

- بسبب الاعاقة السمعية وبعض العوامل البيئية المحبطة تقل فرص التفاعل الاجتماعي وتعرقل تطبيق واكتساب المهارات بشكل جيد ويعد تطوير مهارات تقرير المصير أمرًا هاما لضمان الموهوب الأصم كيفيه تحديد أهداف تتوافق مع نقاط قوته وامكاناته واهتماماته، والعمل لتحقيقها، ومناصرة ذاته– فالبرنامج التدريبي القائم على الاشغال الفنية قد يقدم فهما إدراكا للموهوبين الصم في تعزيز مهارات تقرير المصير.
- تمثل الأشغال الفنية في البيئات الأكاديمية خيارًا متميزاً للتخفيف من بعض المشكلات السلوكية حيث يتم تدريب الطلاب الموهوبين الصم على اكتشاف ذواتهم والتعرف على نقاط القوة واستثمارها ونقاط الضعف والعمل على التخفيف من حدتها وتدريبهم على حل المشكلات بطريقة علمية والتخطيط للمستقبل، و اظهار مواهبهم من خلال أداء بعض الممارسات التجريبية والتقنية بخامات التشكيل في مجال الاشغال الفنية وتقديم دعم ارشادي نفسي الى الجوانب الايجابية في الحياة ، لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع واستثمار طاقاتهم وتدريبهم على وضع أهداف واقعية والتخطيط المنظم والتحكم في سلوكياتهم مما يساعدهم في فهم ذواتهم و وصنع قرارهم لمواجهة مشكلاتهم وتحسين الأداء الأكاديمي ؛ لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. وهو ما بينته دراسة Shogren et al., 2015)

- **وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن السؤال التالي:**

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة في تحسين مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بالمرحلة الجامعية؟ ومدى استمرارية أثره بعد انتهائه وخلال فترة التتبع؟

أهداف الدراسة:

- إعداد برنامج تدريبي قائم على الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة في تحسين مهارات تقرير المصير دى الموهوبين الصم بشعبة التربية الفنية بجامعة أسوان والتحقق من فعاليته في تحقيق هدفه ومدى استمرار أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة.

أهمية الدراسة

- تناول بعض المفاهيم الحديثة نسبياً في التراث السيكولوجي متمثلة في مهارات تقرير المصير، والأشغال الفنية كبرنامج تدريبي ضمن الأساليب الحديثة في البيئة العربية.
- اسهام البرنامج في تحسين مهارات تقرير المصير لديهم–على حد علم الباحثين– وهم يمثلون شريحة هامة من طلاب الجامعة– حيث انعدام أو قلة الدراسات العربية التي استخدمت برنامج تدريبي للأشغال الفنية مع الموهوبين الصم المراهقين .
- فهم عميق لدور الاشغال الفنية في تحسين مهارات تقرير المصير حيث تساعد في التغلب على العديد من المشكلات السلوكية وتأكيد الذات وبخاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم مقياس لمهارات تقرير المصير للموهوبين الصم بالجامعة.
- تقديم برنامجاً تدريبياً قائماً على الأشغال الفنية يمكن للباحثين والأخصائيين النفسيين المختصين الاستفادة منه في أغراض الارشاد والتدريب، وتطبيقه على فئات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

برنامج الأشغال الفنية Program Based on Handicrafts (التعريف الإجرائي): يقصد بها مجموعة من الإجراءات المنظمة يتم التخطيط لها عبر توظيف نفعي جمالي لبعض الخامات كالأقمشة والأخشاب والخيوط واللدائن والعجائن ومخلفات النخيل والصلصال والورق والعجائن ... باستخدام عدة أدوات لإنتاج مشغولة فنية تصلح كنواة مشاريع صغيرة بهدف تحسين مهارات تقرير المصير لدي المجموعة التجريبية.

الأشغال الفنية Handicraft:

المشغولة الفنية هي أعمال فنية مبتكرة ذات حيوية متكاملة ينتجها الانسان مستعينا بأدوات مناسبة لإخضاع بعض الخامات المختارة المتوفرة للشخص المنتج لها بعد التعرف عليها والتجريب فيها ليتحقق في النهاية عمل فني قوامه لغة التشكيل بعناصرها وأسسها في كل متجانس ذي جاذبية وجدة واصالة تحمل بصفة الفنان المبدع له وتثرى البيئة المرئية ويسعد المشاهدين له (رأفت، ١٩٩١، ٤٢).

مهارات تقرير المصير: Self-determination قدم ديسي وريان (Deci & Ryan,1985) مفهوم تقرير المصير من خلال نظريتهم في تقرير المصير والتي تركز على نمو الشخصية وتأثرها بالسياق المجتمعي وهى الحالة التي يصل الفرد إلى تقرير مصير مستقل من خلال اختياره وتنظيم سلوكياته في المواجهة واتخاذ القرار أو يحدد اختيارا واعيا بدون تأثير خارجي.

وتعرفه الباحثتان: بأنه مجموعة القدرات والمهارات والسلوكيات والمعتقدات التي يمتلكها الموهوب الأصم بالجامعة وتعمل على توليد دافعية الاستقلالية ومناصرة ذاته وتحديد أهدافه وجعله أكثر مرونة في مواجهة مشكلاته واتخاذ قراره عن طريق معرفة ذاته وتنظيمها ومراقبتها وتقييمها وتخطيطه الجيد وأداء مهامه بكفاءة والتصرف باستقلالية؛ مما ينبئ عن تمكينه النفسي وتحقيق ذاته ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها لمجموع استجاباته على مقياس مهارات تقرير المصير المستخدم في الدراسة الحالية والمعد من قبل الباحثتين.

الموهوب الأصم بالجامعة The deaf gifted at the university: أولئك الطلاب الذين فقدوا حاسة السمع في حين يتمتعون بقدرات خاصة، تمكنهم من القيام بأداء عال في مجال ما أو أكثر يفوق أقرانهم العاديين وليس لديهم إعاقات أخرى ولديهم قدرات وامكانات تمكنهم من أداء مرتفع في مجال الفنون الأدائية، ويتميزون بتدن التحصيل الفعلي بسبب الاعاقة او أسباب أخرى كالافتقار للدافعية والكسل واللامبالاة، ومشكلات انفعالية.

-**حدود الدراسة:** تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- الحد البشري: ويتمثل في ٤ طلاب من ذوي الموهوبين الصم بالصف الفرقة الثالثة شعبة تربية فنية بكلية التربية النوعية، وتم تشخيصهم بمهارات تقرير مصير منخفض وفقاً لدرجاتهم على مقياس مهارات تقرير المصير (اعداد الباحثتين).
- الحد المكاني: معامل شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية .

- الحد الزماني: ويتمثل في الفصل الدراسي الأول بتطبيق الدراسة الاستطلاعية وتطبيق ادوات الدراسة والفصل الدراسي الثاني لتطبيق البرنامج ٢٠٢١-٢٠٢٢.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة: يتناول مفاهيم ومتغيرات على ثلاثة محاور:

المحور الأول: الموهوبين الصم:

أشار عبدالله (٢٠٠٣) بأن الموهبة بين الاطفال ذوي الاعاقة السمعية تكاد تتركز في المقام الأول في القدرة على ابتكار أساليب مختلفة في التواصل مع الآخرين تمكنهم أن يتفاعلوا ويتبادلوا الأفكار معا مما يساعدهم على الاندماج معهم، وتحقيق قدر معقول من التوافق، ويعد الابداع غير اللفظي سمة مميزة لهم كما هو الحال في اللعب التخيلي إلى جانب الفن وخاصة الرسم والمرونة المعرفية وخاصة حل المشكلات. وأوضح منسي، و البنا (٢٠٠٢) سمات الموهوبون الصم بمواهب غير عادية وقدرات عقلية عالية، وحب الاستطلاع وطرح الاسئلة بكثرة، بخيال خصب وذاكرة قوية، كما يتسمون بالطاقة والنشاط والحيوية، ولديهم ملاحظه دقيقة وقدرة كبيرة على حل المشكلات بطرق ابداعية، كما يعانون من حساسية انفعالية مفرطة بتشخيص ترشيح معاوني أعضاء هيئة التدريس المقابلة الشخصية، اختبار الذكاء غير لفظي اختبار تورانس غير اللفظي (الصورة ب)، تقييم انتاجه من قبل متخصصين، وتعرفهم الباحثتان بأنهم اولئك الطلاب الموهوبين الذين فقدوا حاسة السمع، أو يعانون ضعف فيها وليس لديهم إعاقات أخرى ولديهم قدرات وامكانات تمكنهم من أداء مرتفع في مجال الفنون الأدائية، يفوق أقرانهم العاديين ويتميزون بتدني التحصيل الفعلي بسبب الاعاقة أو أسباب أخرى كالافتقار للدافعية والكسل واللامبالاة ،ومشكلات انفعالية. في حين يتمتعون بقدرات خاصة وامكانات عالية ،تمكنهم من القيام بآداء عال في مجال ما أو اكثر، يفوق أقرانهم العاديين.

وأشار حنفي (٢٠١١،٢٢) بأن الموهبة بين الأطفال الصم/ضعاف السمع يمكن أن تكون أكثر وضوحا في الكفاءة الاشارية والقدرة على ابتكار اساليب مختلفة للتواصل مع الآخريين، يستطعون من خلالها أن يتفاعلوا معهم، ويتبادلوا الأفكار معا، مما يساعدهم على الاندماج معهم، ولكن هذا لا يعني أنهم لا يبدون قدرات متميزة في المجالات الأخرى للموهبة. وتحققت دراسة النجار (٢٠١٦) من فعالية برنامج قائم على التعلم الخليط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود ،وكشفت الدراسة عن فعالية البرنامج المقترح وضرورة وضع برامج تعليمية بم يتناسب مع خصائص الصم.واستهدفت دراسة سالم (٢٠١٧) التعرف على الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلاب الصم وضعاف

السمع في مرحلة التعليم العالي، وتحققت دراسة حمادة (٢١٠٨) من فعالية برنامج ارشادي لتنمية الامن النفسي وأثره على دافعية الانجاز لدى عينة من الطلاب الموهوبين ذوي الاعاقة السمعية. كما تعرفت دراسة عيسى و العامري (٢٠١٨) على خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والعائلة باستخدام بطارية تقييمية لوصف الجوانب المعرفية والعقلية واللغوية،وهدفت دراسة كل من عبدالغفار، والعطار، و أبوالمجد (٢٠١٩) إلى تنمية الشفقة بالذات لدى الموهوبين الصم باستخدام برنامج قائم على تدريبات الشفقة بالذات. وحددت دراسة الجاسر (٢٠١٩) المشكلات التأهيلية الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والنفسية التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود وتمثلت أبرز المشكلات لديهم في نقص التجهيزات المساعدة، ومشكلة جمود الانظمة الخاصة بهم ومتطلباتهم المادية أكثر من العاديين وصعوبة التكيف مع الزملاء والميل للوحدة.

المحور الثاني: مهارات تقرير المصير (مفهومها– أهميتها –النظريات المفسرة لها):

يعد تقرير المصير أحد الموضوعات الهامة في مجال التربية الخاصة، وحظي باهتمام واسع في معظم الإعاقات لأهميته في توفير خدمات الدعم والانتقال والتوظيف وتعزيزه بتزويد الشباب ذوي الإعاقات فرصا تدريبية لبعض المهارات كالاستقلالية والتمكين النفسي وتنظيم وتحقيق الذات، وهو ما أكدته دراسة كل من Wehmeyer, Shogren, Palmer, Williams– Diehm, Little& Boulton (٢٠١٢) التي هدفت إلى التحقق من فعالية نموذج التعلم الذاتي لتعليم تعزيز تقرير المصير وهو من أفضل الممارسات في التربية الخاصة، ومع ذلك. تم تصميم مجموعة ضابطة وتجريبية لفعالية نموذج التعلم الذاتي، لتعزيز تقرير المصير تم جمع بيانات حول تقرير المصير باستخدام مقاييس متعددة مع ٣١٢ من طلاب المدارس الثانوية ذوي الإعاقات المعرفية في كل من مجموعة الضبط والعلاج.

تعريف تقرير المصير

عرفه كل من (2000) Sprague &Hayes بالنسبة لذوي الاعاقة القدرة على تأمين الحصول على عمل مأجور والعيش في مكان باستقلالية وإعتماده على نفسه وقدرته على تنظيم شئونه ومراعاة احتياجاته،كما عرفه Deci &Ryan (٢٠٠٠) بأنه تكوين فرضي يستدل عليه من مجموعة الافعال التي يقوم بها الشخص ليتخذ قرارا او يحدد اختيارا واعيا بدون تأثير خارجي ويحدد نقاط قوته وضعفه ويضبط سلوكه وانفعالاته ويجعله مستقلا في سلوكه ومنظما ذاتيا ولديه قدر من التمكين النفسي يدفعه للتفاعل مع المجتمع ويساعده في تحقيق ذاته، وأوضح

Wehmeryer et al.(2003,6) بأن تقرير المصير يمثل مجموعة من الخصائص الشخصية التي هي وظيفة لرغبات الشخص وأمنياته واختياراته الارادية، وبين Field et al. (2003,340) بأنه مزيج من المهارات والمعارف والاعتقادات التي تمكن الفرد من المشاركة في السلوك الذاتي الموجه نحو الهدف وتنظيم الذات، وعرفه Lee & Wehmeryer (2004) بأنه تصرف الفرد كمحرك أساسي لحياته واختياراته واتخاذه للقرارات المحققة للنوعية حياة أفضل بعيد عن أي تأثير خارجي ودون التعرض لأي ضغوط خارجية.

كما اقترح Wehmeryer (2006) استخدامه في مجال الاعاقة عبر العامل السببي الاولى في حياة الفرد وحريته في اتخاذ القرارات وهى الاتجاهات والقدرات المطلوبة للتصرف بالاستقلال والشخص المقرر لمصيره هو الشخص الذي بتصرف بشكل مستقل، وينظم سلوكه، ويستجيب للأحداث بطريقة تمكين نفسي وتحقيق ذاته، وعرفته Gloria (2008,137) هو مزيج من المهارات التي تسهل السلوكيات ذاتية التنظيم والموجهة نحو الهدف والمهارات المرتبطة بتقرير المصير متعددة الاوجه ومنها: الوعي (المعرفة) مفهوم الذات (التصور) المناصرة (الدعم) الادراك (الفهم) احترام الذات (الاحترام) والقبول(الموافقة) التمكين (السلطة) الانعكاس(الصورة) التحكم (الادارة) التنظيم (التعديل) او بمعني اخر الطلاب الذين يدركون ويفهمون ويتمتعون بقبول ذواتهم وتكيف مع بيئته كما عرفه Jones & Henseley (2012) قدرة الفرد على فهم نقاط القوة والضعف لديه واعتقاده بأنه قادر على أداء بعض المهام وغير قادر على البعض الآخر.

وتعرفها الباحثتان بأنها مجموعة من المهارات التي تسهل سلوكيات تنظيم الذات والتوجه نحو الأهداف وتتسم تلك المهارات بتعدد مكوناتها، وامتلاك الموهوب الأصم لمهارات تقرير المصير تعني قدرته على معالجة العديد من الأبعاد المتصلة بالذات وعلاقتها بالحياة التي يعيشها وتشتمل على: الإدراك أي المعرفة، مفهوم الذات وإدراكه، دعم الذات، فهم الذات، تقدير الذات وتقبلها، تمكين الذات، والتأمل في الإنجازات الشخصية، والتنظيم الذاتي والتحكم في وإدارة الجوانب المتعلقة بالشخص في حياته، وقدرته على الاختيار وتحديد هدفه واتخاذ قراره، والتكيف النفسي والاجتماعي، وتقاس مهارات تقرير المصير في الدراسة الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب الأصم على مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثتين).

ويتضح من التعريفات السابقة أن مهارات تقرير المصير هى مظهر هام من مظاهر التعلم والنجاح الأكاديمي ويلاحظ تأكيدها على الاستقلالية والحرية في تحديد الأهداف واتخاذ القرار

وتوفير الفرص للأفراد لتحقيق ذواتهم وتمكينهم في تنمية مجتمعاتهم وتحديد الاختيارات بعيد عن أية ضغوط أو مؤثرات خارجية وبكل حرية، ودافع داخلي عال.

أهمية تقرير المصير:

تلخص الباحثتان أهمية مهارات تقرير المصير للموهوبين الصم فيما يلي:

- يؤدي دوراً رئيساً في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي، بإعدادهم وتعليمهم كيفية تقرير مصيرهم لمواجهة متطلبات وتحديات الحياة
- قصور مهارات تقرير المصير له أثر جلي في ظهور بعض المشكلات السلوكية كالاندفاعية و الاعتمادية ونقص الثقة بالنفس عدم التكيف النفسي والاجتماعي ودعم تلك المهارات يؤدي الى نوعية حياة جيدة كالعيش المستقل والاعتماد على الذات
- تلبية احتياجاتهم النفسية وإكسابهم مهارات مناصرة الذات وتنظيمها ومشاركتهم في التخطيط للانتقال لمرحلة ما بعد الجامعة والتوظيف
- اعداد المعاقين لتولي مسئولياتهم وتحمل مسئولية تصرفاتهم والتحكم في حياتهم بغض النظر عن اعاقاتهم ليصبحوا متعلمين جيدين لديهم القدرة على تقرير مصيرهم
- تمكنهم من حل مشكلاتهم وتحديد أهدافهم واتخاذ قرارتهم مما يعمل على توكيد واحترام ذواتهم.
- تعزيز مهارات تقرير المصير يشعرهم بالرضاويحسن جودة الحياة، كالعيش باستقلالية والدفاع عن حقوقهم.

مكونات تقرير المصير: توضح الباحثتان بأنه يستند على التالي:

مراقبة الذات: Self-monitoring

قدرة الموهوب الأصم على مراقبة أو قياس وتقييم سلوكه، لربط المعرفة السابقة بالخبرات الحالية بطريقة تسمح له بالتخطيط والتنظيم ووضع الاستراتيجيات اللازمة والاهتمام بالتفاصيل وإدارة ذاته ووقته .

الاستقلالية Autonomy

وهى تعتمد على تفرد الموهوب الأصم وتشمل تصرفه بناء على اهتماماته وتحرره من اي تأثير خارجي في حياته وشعوره بأن سلوكه الذي يقوم به ناتج عن دافع داخلي لديه وقدرته على اختيار مهامه ومسئوليته عنها

التنظيم الذاتي Self- Regulation

ويشمل سلوك تنظيم الذات هو سلوك مكتسب من البيئة فحص الافراد لبيئاتهم واتخاذ القرارات وتقييم افعالهم ومراقبة الذات ومحاسبتها والتعلم الذاتي وتقييم الذات وتعزيزها ويعبر عن حاجاته وافكاره ولديه قدرة على التركيز واتباع التعليمات وضبط اندفاعيته وتنظيم انفعالاته وفرز اختياراته وترتيب أولوياته للوصول لتحقيق اهدافه

أداء المهام :Performing tasks

قيام الموهوب الأصم بالأنشطة والمهام والاعمال المختلفة التي يمارسونها في سبيل انجاز الأعمال الموكلة لهم وهو التفاعل بين السلوك والانجاز وتكاملهما معًا.

التمكين النفسي Psychological Empowerment

هو شعور ذاتي داخلي للفرد ومتدفق لديه يمكن إدراكه بنسب متفاوتة ورؤية الفرد لذاته ولإمكاناته وأعماله ووضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق بخطه واجراءات وتنفيذها مما يزيد كفاءته في تحقيق اهدافه وتوجهاته المستقبلية .

تحقيق الذات Self-Realization وهو معرفة الذات وفهمها وتحديد نقاط القوة والضعف ورغبته في استثمار قدراته وطاقاته؛ لتطوير ذاته وتحقيق أهدافه.

نظرية تقرير المصير: نظرية واسعة الانتشار تعمل على تطوير وظائف الشخصية في السياق الاجتماعي وتستند على درجة اختيار الفرد او تقريره للسلوكيات الانسانية بنفسه وهذ الاختلافات تقودهم إلى القيام بمجموعة من السلوكيات عالية المستوى من التأمل والتعهد الواعي للاختبار الذاتي دون تدخل من قبل الآخرين، كما رأي ديسي وريان بأن الإنسان بحاجة إلى الشعور بالكفاية Competence و الاستقلال الذاتي Autonomousحيث الأنشطة المدفوعة داخليا تشبع حاجة الفرد إلى الكفاية والاستقلالية الذاتية وتبنت الباحثتان نظرية تقرير المصير في الدراسة الحالية وتسمى نظرية تقرير المصير Self-determination Theory (SDT) نظرية الحاجات النفسية وتقوم على الدافع الداخلي، والدافع الجوهري مدفوع بشعور داخلي بأن ممارسة

سلوك ما سيؤدي إلى مكافاة داخلية وان الدافع يتم تشجيعه من خلال الاستقلالية والكفاءة والارتباط (Ryan &Deci 2000,74)

تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بالجامعة :يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال تعليم ذوي الاعاقة وتدريبهم وتأهليهم ضمان للحرية الشخصية، وتوافر فرص الاختيار وإتخاذ القرارات في مجالات حياتهم المختلفة (Wehmeryer,2012,140)، يرجع ضعف مهارات تقرير المصير لديهم من مقارنتهم بالعاديين وجعلهم أقل انجاز وعدم قدرتهم الاعتماد على انفسهم والعيش باستقلالية وعدم تكيفهم في البيئة وفقا لميولهم واستعداداتهم النفسية وقدراتهم واتخاذ القرارات في حياتهم لذا بهم لحاجة ماسة للتنمية في مختلف المراحل النمائية يتصفوا بدافعية داخلية عالية وامتلاك مجموعة من المهارات والاستراتيجيات والمعارف التي تمكنهم من تعديل وتوجيه وتقييم لسلوكياته ولديه القدرة على فهم نقاط القوة والضعف لديه ويعمل باستقلالية وحرية بعيده عن أية ضغوط وتأثيرات ويتمتع بقدر كبير من ثقته بنفسه واتخاذ قرارته وتحمل مسئوليتها.

يحتاج الموهوبون الصم توفير الفرص لهم للمساهمة في تطوير المجتمع، لذا ظهرت ضرورة ملحة لتطوير مهاراتهم واستثمار قدراتهم ومواهبهم برفع ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذواتهم وقبولها وتحفيزهم على معرفه حقوقهم ووجباتهم واستقلاليتهم ومشاركتهم في عملية التعلم ووضع أهدافهم التعليمية ومراقبة ذواتهم ورفع قدرتهم على تحديد مشكلاتهم وإيجاد حلول وبدائل لها والدفاع عن حقوقهم في المجتمع ويتعلم وصف لاعاقته ويتواصل مع الآخرين لدعمه وحل العقبات والمشكلات التي تواجهه للوصول لدعم وتعزيز لمهارات تقرير المصير.

تشير الباحثتان على أهمية دور الأسره في تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بتشجيعهم على اتخاذ الاختيارات وترتيب الأولويات واتخاذ القرار في المواقف الحياتية المختلفة وتعريفهم بالجوانب القوية لديهم وتعزيزها والعمل على تحسين نقاط الضعف وتوجيههم لتحمل مسئولية اختيارتهم ومراقبتهم في وضع أهدافهم والتخطيط لها مما يدعم مهارات تقرير المصير.

فحصت دراسة Gloria (٢٠٠٨) التغييرات في الوعي الذاتي ومفهوم الذات. تم تنفيذ سبعة دروس لتقرير المصير مع ١٣ من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية من ذوي الإعاقات في التعلم (أي صعوبات التعلم والإعاقات العقلية الخفيفة). ركزت الدروس على تعليم الطلاب حول إعاقتهم من خلال التدريب على الوعي الذاتي، واستكشاف الذات، وحل المشكلات، ومفهوم الذات، ومهارات التأقلم. كشفت النتائج أن الطلاب أظهروا تغييرات مهمة في مفهوم الذات على مقياس Piers Harris Scale وأثر المنهج بشكل إيجابي على الطلاب، حيث زاد من

تقديرهم لذاتهم. وأوضح أنه يمكن للأفراد أن يكونوا مشاركين بدلاً من سلبيين، حيث ركز البحث الموجه بنظرية تقرير المصير على الظروف الاجتماعية التي تسهل العمليات الطبيعية للتحفيز الذاتي والتنمية النفسية الصحية مقابل إحباطها. تم فحص العوامل التي تعزز الدافع الداخلي ، والتنظيم الذاتي ، والرفاهية مقابل تقويضها. وقد أدت النتائج إلى افتراض ثلاثة احتياجات نفسية فطرية – الكفاءة والاستقلالية والارتباط – والتي عند الرضا تؤدي إلى تعزيز الدافع الذاتي والصحة النفسية وعندما يتم إحباطها تؤدي إلى نقص الدافع والرفاهية.

كشفت دراسة كل من Guerra, Sanders & Cawthon Garberoglio (٢٠٢٠) أهمية أدوات التقييم للشباب الصم في عملية الانتقال ويمكن استخدامها لتطوير أهداف مهارات تقرير المصير في برنامج التعلم الفردي، وتحديد احتياجات خدمات انتقال ما قبل التوظيف وأظهرت نتائج البحث أهمية تقرير المصير في مجتمعات الصم مما يعزي الحاجة إلى أداة قياس، وبين Shogren et al (2020) بأن تم تطوير تقرير المصير – تقرير الطالب (SDI–SR) لتلبية الحاجة في الميدان إلى تدابير جديدة متسقة نظريًا لتقرير المصير. وهدفت الدراسة إلى إنشاء مجموعة العناصر الأكثر قوة وفعالية لتقييم تقرير المصير للمراهقين ذوي الإعاقة وغير المعوقين في SDI–SR.

وذكر Coyle (2012) بأن الخدمات الانتقالية لذوي الاعاقة السمعية لم تحظى بالاهتمام من الباحثين في المجال التربوي ويواجهون نتائج اكثر نجاحًا في التعلم والتوظيف بعد المرحلة الثانوية من الاعاقات الأخرى ولكن أقل من العاديين والتنبؤ بالنجاح بعد المدرسة للطلاب ذوي الاعاقة بشكل عام في التربية الخاصة ، كما يعد تقرير المصير عنصر مهم في الانتقال الناجح والمستوى العالي منه يعد مؤشرا للانتقال الناجح للطلاب الصم وضعاف السمع في ما بعد المرحلة الثانوية واوصى بدراسة التحديات التي يواجهها ذوي الاعاقة السمعية في المدرسة الثانوية ولفت الانتباه إلى البرامج وتوفير خدمات التعليم الخاصة والعادية التي تفيد بشكل نهائي الطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية ، على عكس التدخلات في البيئات التي لا تلبي احتياجاتهم

المحور الثالث: دور الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة في تحسين مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بالجامعة

الأشغال الفنية Handicraft أحد نظم التشكيل الفني التي تحوى قيم فنية وجمالية ووظيفية من خلال تقنيات تتوافق وطبيعة كل مادة او خامة أو وسائط مستخدمة في انتاج المشغولة الفنية فالخامات materialsهي الركيزة الاساسية في بنية الأشغال الفنية، و محور التعبير لبلورة

وتجسيد رؤية الفنان ،عبر متغيرات عصر سيطر عليه نظم تكنولوجية ورقمية من جانب، ورؤى واتجاهات فنية مستحدثة قوامها التجريب بالمواد والخامات بتقنيات ونظم تكنولوجية باختلاف أنواعها من جانب آخر بدلائل تشكيلية والقيم الفنية والتعبيرية الكامنة في المشغولات الفنية يتم تقدير قيمتها على أساس مدى تحقيق التوافق والتناسق الشكلي، والسمات الجمالية والإبداعية والوظيفية التي تحققت في "البناء التشكيلي للمشغولات الفنية من الأجزاء أو العناصر التي بتجميعها وتوافقها وترابطها تكّون وحدة المشغولة الفنية، والتي تقوم على المادة والشكل والتعبير" . (سيوناير روبرتسون ، ١٩٨٧ ، ٣٤)- بالرغم من أن طبيعة الاشغال الفنية و"السمات المميزة تحوى بين جنباتها الدقة التقنية وعنصر المفاجأة، إلا أنها ستظل تجسيد لواقع العصر والحاجة إلى مواكبة التقدم التقني الذى ساد العالم الان فرض علىها التحول والتغير نحو المستحدث من المواد والخامات من جانب، والتحول التقنى من جانب آخر" (حسني الدمرداش، ١٩٩٠)

تعتبر المشغولة الفنية مجالا متسعا أمام الفنان التشكيلي لأنه يقدم ابتكاراته المتعددة والمتنوعة التي كثيرا ما يود التعبير عنها خلال توظيف وممارسات تجريبية بخامات تقليديه للتوليف مستخدما ما يراه مناسبا من أدوات يرى في إمكاناتها الأدائية والتنفيذية عونا له في تحقيق الصيغ البنائية التشكيلية للمشغولة التي يود تنفيذها(مصطفى، ٢٠٠٣، ٣) وهناك بعض المعايير التي يجب أن تتوافر في الخامات عند اختيارها لتنفيذ العمل الفني بجانب معطياتها الجمالية وخصائصها الملائمة للعمل الفني ألا وهي "سهولة استخدام الخامة ومدى ملاءمتها من الناحية الاقتصادية للاستخدام مما يعد أمرا هاما من الأمور الواجب توافرها في اختيار الخامة الخاصة بالتشكيل الفني، كما أن الاستغلال الأمثل ومراعاة الخبرة والحداثة في اختيار الخامات ، له دور هام في الإبداع الفني، وذلك لا يعني تقديم الحديث فقط ولكن الهام هنا في أسلوب التناول نفسه، حيث يمكن إعادة اكتشاف وأحياء الخامات التقليدية من جديد فعلى الفنان يقع العبء الأكبر في اختيار الخامات وحسن تقديمها من جديد (التقليدي منها والحديث) وهناك العديد من الأمثلة الكثيرة من الخامات الحديثة المبتكرة ونجد في كل حالة مظهرا غير ثابت لأنواع التعبير الفني وخاماته (بسيوني،١٤٦،١٩٨٩).

وعبر دراسة مقررات الاشغال الفنية ببرنامج التربية الفنية بجامعة أسوان وجد أهميه التعريف بالحرف التراثية و سماتها التراثية حيث استيعاب تراثنا المتنوع بين المصري القديم والقبطي والإسلامي والتعرف على مكوناته الأساسية والثوابت الفكرية لكل نشاط من شأنه أن يبرز معالم هويتنا ويستمد من مقومات الشخصية الإسلامية عبر العصور المختلفة هدفاً للوصول إلى

منتجات لها خصوصيتها معبرة عن المجتمع، وأن التجريب هو اختيار فكرة معينة يفترض صحتها مقدما توضع موضع الاختبار والتجريب، مع الملاحظة الدقيقة للنتائج ثم استنباط تعميمات يمكن تطبيقها في مواقف مختلفة" (البسيوني، ١٩٨٩، ١٩٥).

وقد تركز اهتمام الفنان حديثا بالبحث في أشكال الطبيعة اللانهائية لاستخلاص مواقع الجمال، وتوظيفها جماليا ونفعيا غير متقيد بالخامات التقليدية، بل اعتمد على أسلوبه باكتشاف خامات جديدة مع إظهار فوائد وتجارب تظهر إمكانية الخامات المتوافرة من حوله- حيث إدراك العلاقات التشكيلية الجديدة وما تحتويه من رؤى فنية جديدة للأدوات والخامات والتقنيات (وجدي ،٢٠١٠، ٨) .

أهمية الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة

المشروعات الصغيرة هي الاستثمار الأمثل للقوى البشرية من خلال مجموعة من الأنشطة يكون الغرض منها تحويل الموارد الأولية إلى سلع قابله للاستهلاك، أي تحويل الموارد إلى ثروات بإخضاعها لعدة عمليات صناعية أو يدوية أو إلية أو تجمع أجزاء مصنوعة مع بعضها وعرضها للبيع" (المسيري،٢٠١٥، ١٧٩).

وهى الأنشطة التي تتراوح بين من يعمل لحسابة الخاص او في منشاة صغيرة تستخدم عدد معين من العمال ولا يقتصر على منشات القطاع الخاص وملاكها ولكنه يشمل كذلك التعاونيات ومجموعات الانتاج الاسوية او المنزلية (الأسرج، ٢٠٠٦، ٥). كما تساعدهم كمنشأة شخصية مستقلة فى الملكية والادارة، تعمل فى ظل سوق المنافسة الكاملة في بيئة محلية وبعناصر إنتاج محصله استخدمها محدودة مقارنة بمثيلاتها (الراوي وآخرون، ٢٠١٤،١٥) قد لا يزيد عدد العاملين فيها عن مائة مشتغل وحجم رأسمالها الثابت من الالات والمعدات (دون الارض والمبأني) لا يتجاوز ٥٠٠ ألف جنيه أي متوسط نصيب العامل من راس المال لا يزيد عن خمس الاف جنيها (محمد ،٢٠٠٩، ١٤٢). كما هدفت دراسة الاسرج (٢٠٠٦) إلى دراسة مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر في ضوء الاهتمام المتزايد لها ومن خلال التعرف على مفهوم المشروعات الصغيرة ومكانتها في الهيكل الصناعي المصري والاهداف الاستراتيجية من وراء تنمية هذه المشروعات واهم التحديات التي تواجه تنميتها.وأكدت دراسة دراسة المطيري (٢٠١٠) مفهوم الخبرة وخصائصها ومراحل تطورها في عمليات التعلم و استراتيجيات التدريس الفن الشعبي في دولة الكويت ومناهج البحث في التراث وتحديد مقومات التراث الشعبي ومفهومه واهمية البرنامج المقترح لتدريس التراث الشعبي الكويتي. و معرفة مفهوم التراث والخبرة الفنية وكيفية تنميتها لدى أصحاب الحرف كما وأوضحت نتائج دراسة Soto-e nrique (2002) ان

المشروعات متناهية الصغر قد اكتسبت شعبية بالولايات المتحدة بسبب تأثيرها الإيجابي فى دول العالم الثالث، كاستراتيجية للتخفيف من حدة البطالة، وتشجيع التنمية واكدت الدراسة على ان اساس نجاح تلك المشروعات يتمثل في التعليم والتدريب والاشراف واستثمار الاصول وهى بنود يمكن ان تفيد البحث الحالي في عوامل النجاح أو معوقات إقامة المشاريع الصغيرة.

تقدم الباحثتان بعض الطرق لدعم وتعزيز تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بالجامعة ومنها:

- خلق بيئة تعلم أكاديمية تتيح لهم فرصة الاختيار بين الخيارات المتاحة واقتراح بدائل جيدة واختيار الافضل وبخاصة في التدريب العملي في الورش الفنية.
- تلبية احتياجات الموهوب الأصم النفسية كقبول الفرد وتقديره لذاته من تقديم تعزيز ودعم للرضا الجسمي وتغذية راجعة مما يدعم توافقه النفسي والاجتماعي.
- خلق روح المنافسة والتحدي والمثابرة بين المجموعات العاديين والموهوبين الصم واعمالهم الفنية التي تقام بمعارض فنية وتقديم جوائز للأفضل مما يعزز الثقة بالنفس.
- تدريبهم على الاسلوب العلمي في حل المشكلات واقتراح الحلول مما يدعم الاستقلالية والكفاءة الذاتية.
- مناصرة ذاته والدفاع عن حقوقه في المجتمع وتقديم الخدمات والدعم الفردي للتعبير عن أنفسهم
- تعزيز اتخاذ القرار لتلك الفئة من خلال اداء مهامهم الفنية ووضع أهدافهم والعمل على تحقيقها ومراقبه ذواتهم لتوجيه سلوكياتهم وادارة ذواتهم.
- رفع حس المسئولية الذاتية لديهم وتحمل ننتجه قرارتهم وتدريبهم على تحديد الهدف واجراء الخطة وتنفيذها وتحمل مسئولية تفكيره مما يعزز احترامه لذاته.
- العمل على اكتشاف ذواتهم عن طريق معرفة نقاط قوتهم واستثمارها بأقصى درجة ممكنه ومعرفة نقاط ضعفهم واختيار الافضلية وفقا لقدراته واهتماماته.
- التفكير بإيجابية نحو الحياة بتبني معتقدات واقعية نحو ذاته والآخرين ووصف لإعاقته لتقديم خدمات.
- مشاركتهم في التخطيط للخدمات الانتقالية،لاكتساب المهارات من جمع البيانات ومراجعة الاهداف وتنفيذها.

تساعد الاشغال الفنية الطلاب ذوي الموهوبين الصم على بإسهامها في تعزيز الاستقلالية وتوكيد ذواتهم، وتحد من الاعتمادية على ذويهم في تعزيز الوعي الذات وملاحظتها، والحد من

الاندفاعية والتهور والضبط الانفعالي عند الغضب، وتعزيز الوعي الانفعالي والقدرة على الانتباه. كما تمكنهم من الانتباه للانفعالات والتحكم في ضبطها، والشعور بالهوية الذاتية واكتشاف ذواتهم لهم والتكيف مع المواقف والخبرات الانفعالية وتعزيز مشاركتهم في أنشطة الفنية؛ لتخفيف التوتر وتحسين المناخ ويعزز الاستقلالية والاندماج الاجتماعي. كما تزيد من مرونتهم وكفاءتهم.وهو ما اكدته دراسة صالح (٢٠١٥) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في التطبيقات العملية لتنمية المهارات الادائية ومهارات التفكير الابداعي لدى طلاب كلية التربية شعبة صناعات خشبية، كما هدفت دراسة فاضل (٢٠٢٠) إلى دراسة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث تعريفها،وخصائصها،ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل عام،وطرقت على وضع تلك المشروعات الصغيرة في مصر ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية،وطبيعة التحديات التي تواجهها،وكذلك الجهود المصرية المبذولة لمواجهة تلك التحديات.وتحققت دراسة السيد (٢٠٢١) من أهمية التدريب والممارسة لتقنيات الاشغال الفنية اليدوية في تحسين اللغة التعبيرية للتلاميذ المتأخرين لغويا بالمرحلة الابتدائية ، ومدى إستمرارية فعالية البرنامج بعد تطبيقه والانتهاء منه مما يتفق والدراسة الحالية التي تهدف كون الممارسات التجريبية بخامات التشكيل في مجال الأشغال الفنية يعد نواة لمشاريع صغيرة تفيد الموهوبين الصم.

دراسات سابقة

هدفت دراسة غريب، والصمادي(٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الاكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الاكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم استهدفت دراسة سناري (٢٠١٧)التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير و جودة الحياة لدى المراهقين ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة والكشف عن امكانية التنبؤ بجودة الحياة منن خلال مهارات تقرير المصير لدى عينة الدراسة ومن اهم نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوى دلاله٠.٠١ في مهارات تقرير المصير كما أن جودة الحياة اسهمت في التنبؤ بمهاراتتقرير المصير (التحكم الذاتي والتنظيم الذاتي والتمكين النفسي) لدى المراهقين ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة. وهدفت دراسة القريني(٢٠١٧)إلى التعرف على واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الاعاقات المتعددة واهميتها من وجهة نظر معلميهم ،وخلصت الدراسة بأن واقع تقديم مهارات تقرير المصير كان متوسطا ولم تظهر فروق ذات دلاله احصائية بين استجابات افراد العينة تبعا لاختلاف متغير الجنس والمؤهل العلمي

وسنوات الخبرة ومدى الحصول على الورش التدريبية.وهدفت دراسة عبدالله (٢٠١٨) إلى التحقق من صلاحية مقياس تقرير المصير(SDS;1995) Arcs Self-Determination Scale للمراهقين ذوي الاعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد والوصول إلى نسخة مصرية تراعي خصائص فئات الدراسة، وهدفت دراسة Habib &Irshad (٢٠١٨) التعرف على أثر التدريب على مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة لدى ذوي صعوبات التعلم المراهقين واظهرت نتائج الدراسة فعالية الدريب على مهارات تقرير المصير في تحسين جودة الحياة لدى عينة الدراسة ،وهدفت دراسة الحمادي، و ربابعة (٢٠٢٠) إلى قياس مدى امتلاك الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة لمهارات تقرير المصير وأظهرت نتائج الدراسة بأن امتلاك الطالبات ذوات صعوبات التعلم لمهارات تقرير المصير متوسط امتلاك الطالبات العاديات لمهارات تقرير المصير درجته مرتفعة.كما استهدفت دراسة الجبالي (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات تقرير المصير، ومهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة الزغبي (٢٠٢٠) التعرف على أثر برنامج قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ذوات صعوبات التعلم في القراءة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة. كماهدفت دراسة خطاب (٢٠٢٠) إلى تحسين الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم من خلال اعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم واستمرار فعاليته بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة. وهدفت دراسة الأشرم، و شهاوي (٢٠٢١) إلى مقارنةِ مستوى تقرير المصير لدى ثلاث فئاتٍ من الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (الإعاقةُ الفكرية، اضطرابُ عُسر القراءة، اضطرابُ قصور الانتباه وفرط الحركة) من جانبٍ، وبينهم وبين أقرانهم ذوي النمو الطبيعي- وقد أشارت النتائج إلى انخفاض دال إحصائيًا في مستوى تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية(الإعاقةُ الفكرية، اضطرابُ عُسر القراءة، اضطرابُ قصور الانتباه وفرطُ الحركة) مقارنة بالطلاب ذوي

النمو الطبيعي. **كما** كشفت دراسة كل من الغامدي، و حنفي (٢٠٢٢). عن فعالية تدريب الوالدين على اكساب مهارات تقرير المصير لأطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج المستخدم وأوصت بضرورة الإستفادة من البرنامج التدريبي من قبل المرشدين في المدارس في إكساب الوالدين مهارات تقرير المصير لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية، وهدفت دراسة الغنيمي (٢٠٢٢) التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير والاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدى الطلاب ذوي الاعاقة السمعية والكشف عن الفروق بينهم في مهارات تقرير المصير وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين درجات الطلاب وذوي الاعاقة السمعية على مقياس مهارات تقرير المصير ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التخطيط للانتقال . كما هدفت دراسة كل من الباحثتينAlTarawneh& Etawi (2022) إلى تحديد اتجاهات المعلمات قبل الخدمة تجاه مهارات تقرير المصير الافراد ذوي الإعاقات الحسية. تم جمع البيانات باستخدام استبيان المواقف تجاه مهارات تقرير المصير من ٨٠ معلمة قبل الخدمة في جامعة مؤتة في الأردن لتحقيق الدراسة.وأشارت النتائج إلى أن مواقفهم كانت إيجابية. الفروق في مواقف المعلمين تجاه مهارات تقرير المصير للأشخاص ذوي الإعاقات الحسية حسب العام الدراسي أو الخبرة السابقة مع الأشخاص ذوي الإعاقة. في المقابل ، كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المواقف نتيجة وجود إعاقة في أسرة الفرد.

فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم وضع الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ككل على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي.

منهج الدراسة واجراءاته :

أولاً: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي والذي استهدف قياس أثر البرنامج التدريبي القائم على الأشغال الفنية كمشروعات صغيرة (المتغير المستقل) على مهارات تقرير

المصير(المتغير التابع) لدى الموهوبين الصم بالجامعة وذلك باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة بقياس قبلي وبعدي وتتبعي.

ثانياً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٨ من الموهوبين الصم من الدمج شعبة التربية الفنية- تتراوح أعمارهم من ١٩-٢١ بطريقة قصدية والذين تم تشخيصهم من قبل أساتذة القسم ومعاوني أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية النوعية جامعة أسوان. تم تطبيق مقاييس تشخيص العينة المستهدفة وتم استبعاد ٤ لعدم قبول الطالب وولي الامر إشتراكه في البرنامج والابقاء على أربعة حالات فقط، بهدف استخراج عينة الدراسة وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس مهارات تقرير (من اعداد الباحثتين) عينة مكونة من ٤ طلاب من الموهوبين الصم شعبة التربية الفنية جامعة أسوان وتم تشخيصهم بتقرير مصير منخفض وفقا لدرجاتهم على مقياس مهارات تقرير المصير، وتم تحديد ٤ طلاب ممن تم موافقة ولي الأمر جميعهم من اسر متوسطة الدخل بالاشتراك بالبرنامج مقسمين إلى ٢ إناث و٢ ذكور حيث تمت المجانسة بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني والتكافؤ بين عينتي الذكور والإناث.

شروط اختيار العينة:

- العمر يتراوح بين ٢٠ و٢١ سنة بمتوسط ٢٠.٥ وانحراف معياري، راع الباحثين فاصلاً زمنياً لتحديد العينة.
- أنهن جميعا لا يعانين من أية إعاقات أخرى سوى الاعاقة السمعية.
- ألا تقل نسبة الذكاء عن ٩٠ في اختبار القدرة العقلية (إعداد: فاروق موسى، ٢٠٠٤).

١. شخصوا بأنهم موهوبون في مجال الأنشطة الفنية من قبل السادة أعضاء هيئة التدريس بالقسم ومعاونيهم.

٢. من ذوي مهارات تقرير المصير الأدنى الحاصلين على مقياس تقرير المصير.

أدوات الدراسة: أداة سيكومترية: مقياس مهارات تقرير المصير (اعداد الباحثتان).

أداة علاجية: البرنامج التدريبي القائم على الأشغال الفنية **(إعداد الباحثتان).**

الكفاءة السيكومترية للمقياس- مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد: الباحثتان)يتكون من ٣٠ عبارة في اتجاه الموجب على سلم ثلاثي والابعاد وتم تطبيقه وتقنينه على عينة من ذوي الاعاقة السمعية بكلية التربية النوعية بلغت ٢١ طالبة وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢

م	اسم البعد	عدد العبارات
١	مراقبة الذات	١-٢-٣-٤-٥-٦
٢	الاستقلالية	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢
٣	تنظيم الذات	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨
٤	أداء المهام	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤
٥	تحقيق الذات	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠

الكفاءة السيكومترية للمقياس

أولاً: الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

تم إيجاد التجانس الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (١): الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول: **مراقبة الذات**

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	٠.٤٤٢	٠.٤٨٤	٠.٨٠٤	٠.٨٨٢	٠.٦٣١	٠.٧٤٩

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للبعد الأول: مراقبة الذات.

جدول (٢): الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني: الاستقلالية

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	٠.٧٨٨	٠.٦٦٢	٠.٧١٠	٠.٤٧٢	٠.٤٦٤	٠.٧٩٣

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للبعد الثاني: الاستقلالية.

جدول (٣): الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث: تنظيم الذات

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	٠.٦٥٠	٠.٤٤٦	٠.٦٩٢	٠.٥٦٠	٠.٦٩٩	٠.٨٢٥

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للبعد الثالث تنظيم الذات.

جدول (٤): الاتساق الداخلي لعبارات البعد الرابع: اداء المهام

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	٠.٧٦٣	٠.٥٤٠	٠.٦٩٥	٠.٦٣١	٠.٧٧٣	٠.٥٠٨

يتضح بجدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للبعد الرابع: اداء المهام.

جدول (٥): الاتساق الداخلي لعبارات البعد الخامس: تحقيق الذات

رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦
معامل الارتباط	٠.٧٩٥	٠.٨٧٥	٠.٧٢٤	٠.٥٥٢	٠.٤٦٨	٠.٨٨٢

يتضح بجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ للبعد الخامس تحقيق الذات.

جدول (٦) الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	إجمالي المقياس	معامل الارتباط المصحح
البعد الأول: مراقبة الذات	معامل الارتباط	٠.٨١٣	٠.٨٩٧
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠	
البعد الثاني: الاستقلالية	معامل الارتباط	٠.٧٥٦	٠.٨٦١
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠	
البعد الثالث: تنظيم الذات	معامل الارتباط	٠.٧٣٣	٠.٨٤٦
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠	
البعد الرابع: أداء المهام	معامل الارتباط	٠.٨٢٩	٠.٩٠٧
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠	
البعد الخامس: تحقيق الذات	معامل الارتباط	٠.٧٦٢	٠.٨٦٥
	الدلالة المعنوية	٠.٠٠٠	

من جدول (٦) يتبين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ لكل من البعد الأول (مراقبة الذات) حيث بلغت الدلالة المعنوية ٠.٠٠٠، البعد الثاني (الاستقلالية)، حيث بلغت الدلالة المعنوية ٠.٠٠٠، البعد الثالث (تنظيم الذات) حيث بلغت الدلالة المعنوية ٠.٠٠٠، البعد الرابع (اداء المهام) حيث بلغت الدلالة المعنوية ٠.٠٠٠، البعد الخامس (تحقيق الذات) حيث بلغت الدلالة المعنوية ٠.٠٠٠، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠.٨١٣، ٠.٧٥٦، ٠.٧٣٣، ٠.٨٢٩، ٠.٧٦٢).

وللمزيد من التحليل فقد قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد المقياس بجانب حساب معامل الارتباط كما هو مبين بجدول (٦) ووجد أن معاملات الارتباط المصحح بلغت (٠.٨٩٧، ٠.٨٦١، ٠.٨٤٦، ٠.٩٠٧، ٠.٨٦٥) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس وتجعل الاعتماد عليه مؤكد.

ثانياً: ثبات المقياس: وضح قياس الاعتمادية مدى الاعتماد على نتائج المقياس، ومدى إمكانية تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة، وذلك من خلال مقياس (ألفا كرونباخ) Alpha Cronbach.

جدول (٧) اختبار ثبات ألفا كرونباخ للمقياس

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مراقبة الذات	٠.٥٨٧	٦
الاستقلالية	٠.٧١٧	٦
تنظيم الذات	٠.٧٥٢	٦
أداء المهام	٠.٦٨٤	٦
تحقيق الذات	٠.٨٢٣	٦
إجمالي المقياس	٠.٨٩٦	٣٠

من التحليل السابق لثبات عبارات المقياس نجد أن قيم ألفا كرونباخ لكل من البعد الأول (مراقبة الذات) والبعد الثاني (الاستقلالية) والبعد الثالث (تنظيم الذات) والبعد الرابع (اداء المهام)، والبعد الخامس (تحقيق الذات) أكبر من ٠.٥، وكانت القيم على الترتيب (٠.٥٨٧، ٠.٧١٧، ٠.٧٥٢، ٠.٦٨٤، ٠.٨٢٣)، وكانت قيمة ألفا كرونباخ لإجمالي المقياس (٠.٨٩٦) وجميعها قيم مقبولة تؤكد على ثبات العبارات وثبات المقياس أيضاً.

جدول (٨) ثبات التجزئة النصفية باستخدام معامل جتمان **Guttman** ومعامل سبيرمان

أبعاد المقياس	جتمان	سبيرمان براون
مراقبة الذات	٠.٣٦٥	٠.٣٩٣
الاستقلالية	٠.٦١٩	٠.٦٢٣
تنظيم الذات	٠.٧٤٧	٠.٧٥٠
أداء المهام	٠.٧١٩	٠.٧٢٨
تحقيق الذات	٠.٦٥٠	٠.٦٦٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٤٥	٠.٨٤٦

من جدول (٨) نلاحظ أن قيم معامل جتمان ٠.٣٦٥، ٠.٦١٩، ٠.٧٤٧، ٠.٧١٩، ٠.٦٥٠، ٠.٨٤٥، لكل من البعد الأول (مراقبة الذات)، البعد الثاني (الاستقلالية)، البعد الثالث (تنظيم

الذات)، البعد الرابع (**اداء المهام**)، البعد الخامس (تحقيق الذات) والدرجة الكلية للمقياس، كما بلغت قيم معامل سبيرمان (٠.٣٩٣، ٠.٦٢٣، ٠.٧٥٠، ٠.٧٢٨، ٠.٦٦٢، ٠.٨٤٦)، لكل من الابعاد والدرجة الكلية للمقياس وهي قيم تؤكد على ثبات المقياس.

ثالثاً: صدق المقياس: الصدق الظاهري: عرض المقياس على ٥ محكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة العربية، وقد حازت جميع الفقرات على اتفاق أكثر من ٩٥% وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض العبارات وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بصورة نهائية على عينة الدراسة.

الصدق الذاتي:

جدول (٩) الصدق الذاتي لمقياس مهارات تقرير المصير

أبعاد المقياس	معاملات الصدق
البعد الاول: مراقبة الذات	٠.٧٦٦
البعد الثاني: الاستقلالية	٠.٨٤٧
البعد الثالث: تنظيم الذات	٠.٨٦٧
البعد الرابع: اداء المهام	٠.٨٢٧
البعد الخامس: تحقيق الذات	٠.٩٠٧
إجمالي المقياس	٠.٩٤٧

من التحليل السابق نجد أن قيم معاملات الصدق على الترتيب هي (٠.٧٦٦، ٠.٨٤٧، ٠.٨٦٧، ٠.٨٢٧، ٠.٩٠٧، ٠.٩٤٧) وجميعها قيم تؤكد على الصدق الذاتي العبارات لمقياس مهارات تقرير المصير.

الصدق التمييزي: تقوم مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجة الضعاف في نفس ذلك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار (فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٨، ٤٠٤).

جدول (١٠): اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس مهارات تقرير المصير

الأبعـاد	الإرباعي الأدنى		الإرباعي الأعلى		ويلكسون (W)	مستوى الدلالة
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع		

	الرتب	الرتب	الرتب		
البعد الاول: مراقبة الذات	٦.٠٠	٦٦.٠٠	١٦.٥٠	١٦٥.٠٠	٦٦.٠	٠.٠٠٠
البعد الثاني: الاستقلالية	٦.٤١	٧٠.٥٠	١٦.٠٥	١٦٠.٥	٧٠.٥٥	٠.٠٠٠
البعد الثالث: تنظيم الذات	٦.١٨	٦٨.٠	١٦.٣٠	١٦٣.٠	٦٨.٠٠	٠.٠٠٠
البعد الرابع: اداء المهام	٦.١٤	٦٧.٥	١٦.٣٥	١٦٣.٥	٦٧.٥٠	٠.٠٠٠
البعد الخامس: تحقيق الذات	٦.١٨	٦٨.٠	١٦.٣٠	١٦٣.٠	٦٨.٠٠	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	٦.٠٠	٦٦.٠٠	١٦.٥٠	١٦٥.٠٠	٦٦.٠	٠.٠٠٠

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات الإرباعي الأعلى والإرباع الأدنى على جميع أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد.

رابعاً: الاحصاء الوصفي لمقياس مهارات تقرير المصير

قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحديد مستوى تقرير المصير للعينة.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى معايير مهارات تقرير المصير

المتغيرات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**مستوى** تقرير المصير
البعد الاول: مراقبة الذات	٨.٣٣	٢.٧	منخفض
البعد الثاني: **الاستقلالية**	٨.٥٧	٢.٢	منخفض
البعد الثالث: **تنظيم الذات**	٨.١٤	٢.٤	منخفض
البعد الرابع: **اداء المهام**	٨.٠٩	٢.٩	منخفض
البعد الخامس: **تحقيق الذات**	٨.٠٠	٢.٣	منخفض
الدرجة الكلية للمقياس	٤١.١٣	١٠.٩	منخفض

يتضح من جدول (١١) أن متوسط درجات العينة للبعد الأول (مراقبة الذات) هو (٨.٣٣) بأنحراف معياري (٢.٧) مما يشير إلى أن مستوى تقرير المصير كان "منخفض "وكان متوسط درجات العينة للبعد الثاني (الاستقلالية) هو بأنحراف معياري (٨.٥٧) مما يشير أن مستوى تقرير المصير كان "منخفض" أيضاً، وكان متوسط درجات العينة للبعد الثالث (تنظيم الذات) هو (٨.١٤) بأنحراف معياري (٢.٤) وكان متوسط درجات العينة للبعد الرابع (اداء المهام) هو (٨.٠٩) بأنحراف معياري (٢.٩) وكان متوسط درجات العينة للبعد الخامس (تحقيق الذات) هو (٨.٠٠) بأنحراف معياري (٢.٣) وأخيراً كان متوسط درجات العينة للدرجة الكلية للمقياس (٤١.١٣) بأنحراف معياري (١٠.٩) فيشير إلى مستوى مهارات تقرير المصير كان "منخفض".

البرنامج التدريبي المستخدم (اعداد الباحثتان):

البرنامج قامت الباحثتان بإعداد وتصميم برنامج تعليمي قائم على المشروعات الصغيرة والحرف اليدوية ليكون الأداة الرئيسية لهذه الدراسة؛ لتحقيق أهدافها وهو برنامج يهدف إلى تحسين مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم بالمرحلة الجامعية وقد تم عرضه على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس لإبداء آرائهم فيه من حيث مدى مناسبة جلسات البرنامج، وأهدافه والأساليب والفنيات المستخدمة فقد قامت الباحثتان بالتعديل المطلوب في ضوء توجيهاتهم.

أهمية البرنامج :تتضح أهمية البرنامج فيما يلي:

- لا توجد دراسة عربية استخدمت مع الاعاقة السمعية و الموهوبين الصم في الموضوع.
- يساعد البرنامج القائم الأشغال الفنية في السيطرة وحسن ادراة ذواتهم والتدرب على حل المشكلات واتخاذ القرار وينمي الثقة بأنفسهم والاستقلالية وتنظيم الذات وتحقيقها.
- تتيح المشروعات الصغيرة والحرف لليدوية وبخاصة لدى الصم الموهوبين تعلم تقنيات تشكيلية باستخدام مهارات التشكيل اليدوية في خامات الفن المتعددة كالجلد والاخشاب والاقمشة والخيوط ومخلفات النخيل فتفرغ طاقة سلبية وتمارس التجريب والتشكيل وتندمج تلك الفئة بنجاح في المجتمع واكتساب ثقة بالنفس.
- الاندماج في المجتمع وترك بصمه يتشرف بها ويصبح فخور بأنتاجه.
- التشكيل بالخامات يجعله يكتسب مهارات الجدل الضفر الحفر البارز والغائر التلوين التفريغ..... يكتسب العديد من المهارات الحرفية.
- يتعلم أحد الحرف التراثية ويطور فيها ويكون نواه لمشروع صغير يتكسب منه.
- إدخال البهجة والسرور على النفس حين ينتج مشغولة فنية كشفت عن موهبته وقدراته التشكيلية في مجال المشاريع الصغيرة واكتساب ثقة بالنفس.

الخدمات التي يقدمها البرنامج منها:

١. **الخدمات النفسية:** يشخص بطريقة عملية بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها أفراد المجموعة التجريبية، ويدربهم على الاسترخاء العضلي والتأمل النفسي وتقليل التوتر مما يساعد في الحد من القلق، مما يزيد بدوره من توافقهم النفسي والاجتماعي.

٢. **الخدمات التربوية:** يتم توجيه أفراد المجموعة التجريبية وإعادة تعليمهم وتنمية توافقهم الاكاديمي.

٣. **الخدمات الترويحية:** عن طريق بث روح التفاؤل والأمل بالمشاركة الفعالة في الأنشطة الفنية

الإبداعية والاشغال اليدوية ،و إتاحة الفرصة لإشباع الحاجات لديهم كالحاجة إلى الرسم والتشكيل بأساليب أدائية لخامات التشكيل الفني الطبيعية أو الصناعية للتمكن من معرفة نواحي القوة والضعف في شخصيتهم.

٤. **الخدمات الاجتماعية:** إضفاء جو من الدفء والتفاعل الإيجابي بين الباحثتان والمجموعة التجريبية أثناء المشاركة الفعالة والتواصل الجيد فى الجلسات وتنمية القدرة على الاندماج الذاتي في المواقف الاجتماعية تلقائياً نتيجة التفاعل بينهم.

٥. **خدمات المتابعة:** المتابعة المستمرة لكل خطوات البرنامج، للوقوف على التغيرات السلوكية التي يحدثها البرنامج التعليمي.

٦. **الخدمات الفنية التشكيلية:** تعليم بعض الأساليب التشكيلية والادائية على خامات طبيعية وصناعية تنمى لديهم مهارات التشكيل لتكوين مشروع حرفي صغير عبر التجريب والممارسة لتلك الأساليب التشكيلية.

استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج التدريبي

فنيات تدريب على تنشيط المناعة النفسية والتي تتلاءم مع مشكلة الدراسة وهي باختصار.

- **المحاضرة (Lecture):** تقديم المعلومات اللازمة والهامة لأفراد المجموعة التجريبية في عدة محاور احتواها البرنامج التدريبي أبرزها (الاشغال الفنية – المشروعات الصغيرة– مهارات تقرير المصير – الموهوبون الصم – مرحلة المراهقة المتأخرة ومتطلباتها).
- **الحوار والمناقشة (Dialogue and Discussion):** تغيير اتجاهات وتفكير أفراد المجموعة التجريبية السلبي نحو ذواتهم والآخرين إلى إيجابي من خلال ما يدور من نقاش وطرح للأسئلة وعصف ذهني مع المجموعة التدريبية.
- **لعب الأدوار(Role Playing):** هي اداة تشخيصية تساعد على اكتشاف جوانب هامة من شخصية الموهوب الأصم وصراعاته ودوافعه وحاجاته والتعبير عن ذواتهم بحرية وتلقائية ويتم تمثيل مواقف مختلفة بطريقة درامية توفر لهم تقمص بعض الشخصيات التي تتصل بمشكلاتهم مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي وتحديد المشكلة النفسية وتحقيق الاستبصار وتعلم العديد من المهارات الاجتماعية والانفعالية.
- **النمذجة (Modeling):** التغيير الذي يحدث في سلوك الموهوب الأصم نتيجة لملاحظته لسلوك الآخرين.لاكتساب نمط سلوكي كتوكيد الذات مهارات اجتماعية وانفعالية وتدريبه على التعبير عن انفعالاته وتقديم التعزيز والدعم.

- **التقبل غير المشروط (Unconditional Acceptance)**: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية الانفعالية الموجهة للعمل مع مشاعر الموهوب الأصم في تقوية العلاقة التي تنشأ بين الباحثتين والمجموعة التدريبية من خلال التقبل المتبادل بين الطرفين، ويتقبل كل فرد منهم تقبلاً غير مشروط، بمعنى أن يتقبله كما هو وليس كما ينبغي أن يكون، فهو يقبله لشخصه ولا يقبل معتقداته، بل يعمل على مساعدته حتى يصبح كل فرد أكثر ومرونة وتكيفا
- **التعليم والتوجيه (Education and Guidance)**: تعليم أفراد المجموعة التدريبية مواجهة المشكلة وكيفيه حلها وتوجيههم وامدادهم بالتعليمات والنصائح.
- **التوكيد الذاتي (Self–assertion)**: تنمية قدرة أفراد المجموعة التدريبية على التفاعل الاجتماعي غير اللفظي الفعال والتعبير عن مشاعرهم بصورة جيدة.
- **الضبط الذاتي (Self–control procedure)**: مساعدة أفراد المجموعة التدريبية على ضبط مشاعرهم وتصرفاتهم دون تهور أو اندفاعية أو انسحاب.
- **التعزيز (Reinforcement)** تعزيز ما اكتسب من سلوكيات إيجابية لتنمية مهارات تقرير المصير.
- **الاسترخاء (Relaxation)**: مساعدة أفراد المجموعة التدريبية على تحقيق الاسترخاء العضلي للتغلب على الانفعالات السلبية كالإحباط والتوتر.
- **الواجب المنزلي (Homework)**: تكليف أفراد المجموعة التدريبية بمهام واشغال فنية في المنزل تمكنهم من تكرار ما قد تم تعلمونه في الجانب العملي من مهارات.

أهم المهارات التي اتركز عليها البرنامج

مهارات التشكيل الفني بخامات البيئة لتحسين مهارات تقرير المصير وهي لتحقيق الذات وأداء المهام والاستقلالية، تعلم أساليب أدائية لتنفيذ مشروعات صغيرة يتدريب فيها على الاسترخاء العضلي والتنفس والتأمل وتقرير المصير باستقلاليه واعتماد على النفس وتحقيق الذات في المجتمع.

الأدوات والخامات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

- بطاقات لتعلم اللغة–جهاز لآب توب جهاز data show– نشرات تعريفية– كراسة تدريبات– أوراق عمل – كتيب (تجميع لكل ما هو نظري لضمان بقاء أثر البرنامج) استخدام معمل

التربية الفنية وفق تطبيق جدول التربية الفيلم للمحاضرات العملية لمقررات الاشغال الفنية (كتر – جلد – خشبMDF – فرش – غراء أبيض نشارة خشب – مسدس شمع – مقص – مسطرة – أقلام رصاص – ممحاة – ألوان مائية – كاسات بلاستيكية – مفرش سُفرة – أدوات طعام بلاستيكية – خرز – أزرار – جلد – بذور جافة – قش وخيوط وحبال – مشابك – حبال ملونة – لاصق – صابون سائل – أكواب – صلصال – نص بيان – فلين ملون – ألواح للرسم – بالونات – عجينة سيراميك – .... الخ).

- تكون البرنامج التعليمي عشرون جلسة بمعدل ٢ جلسة أسبوعيا بإجمالي شهرين وأسبوعين بالإضافة إلى جلسة القياس البعدي والتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج وتتراوح المدة الزمنية للجلسة ما بين ٣ ساعات مقسمة (محاضرة نظري ٦٠ د – استراحة ١٥د– عملي ٦٠د– مهاري ونفسي ٤٥دقيقة) يتخللها استراحة، وتم تطبيق الجلسات في معمل التربية الفنية بكلية التربية النوعية. في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ الفصل الدراسي الثاني تم تطبيق البرنامج بطريقة جماعية على أفراد المجموعة التجريبية.
- تتكون المجموعة التجريبية من ٤ مقسم بالتساوي الى ٢ ذكور و٢ اناث، ويقدم البرنامج بمعاونة المرشدين المتطوعين لإشارات الصم والبكم.
- استخدام وسائل تدريبية مثل النماذج، والتدريب الموجه على البطاقات والتدريب الموجه على استخدام العدد والأدوات من قبل الهيئة المعاونة للمقررات العملية، وتكرار التدريب والممارسة التشكيلية لضمان نجاح الطالب في اكتساب تلك المهارات وتوظيفها في انتاج مشغولة فنية.
- بث روح الود والصداقة والعمل بروح الفريق المتعاون مع عينة الدراسة لتشجيعهم على الاستمرار في بذل الجهد، والمراعاة أن تسود روح المرح والتشجيع والتميز اثناء تنفيذ البرنامج.
- الاستعانة بالمدح والتشجيع و الهدايا واللوحات التشجيعية المشوقة لجذب إنتباهم ولعلو الحالة النفسية، مع استخدام عينات التجريب كوسائل تعليمية تمارس أمامهم وتدريبهم عليها وتكرارها، حيث أن التقليد والممارسة العملية يقيدهم لاستثارتهم لممارسة وإنتاج مشغولات فنية جمالية ووظيفية عن طريق المعززات اللفظية والمعنوية في تلك المرحلة.
- مراعاة عامل الأمن والسلامة في استخدام الأدوات أثناء الممارسات التقنية والتشكيلية.
- السماح بالتنوع في الأنشطة أثناء الممارسة التشكيلية بالأدوات والخامات والأسلوب.
- التشجيع والتحلي بالصبر وإظهار التقدير ليشعروا بقيمتهم مما يؤدي إلى تحسن الأداء.

- عرض عليهم خريطة اهم الحرف اليدوية في مصر والتي لها ريادة تصلح كمشاريع صغيرة بخامات مستدامة طبقا لموارد المحافظة لنمدهم بمعلومات عن الصناعات الحرفية الابداعية بمصر.
- إقامة معرض ختامي للمشغولات الفنية المنفذة بمشاركة أولياء لأمور حتى يشعروا بالتقدير والفخر.

تقويم البرنامج

بهدف التحقق من مدى نجاح خطوات البرنامج مع المجموعة التجريبية ولضمان فاعلية التقويم لابد من استمراره من بداية الجلسات حتى نهاية التنفيذ وفترة المتابعة وهي على التوالي التقويم التكويني ويتمثل في توزيع أوراق عمل خاصة بكل جلسه، ثم الاستماع شفهيا للتقويم، وثم الاستفادة من التغذية الراجعة التي تقديمها للمجموعة التجريبية، وملاحظات الباحثتان بشكل مباشر للمجموعة التجريبية، ومدى التحسن الذي يظهر على سلوكهم أثناء جلسات البرنامج، وبعد الانتهاء من تطبيقه، والقياس القبلي للمجموعة التجريبية والتقارير الذاتية من المترجم لكل فرد من افراد المجموعة التجريبية و التقويم الختامي والتتبعي ويتمثل في تقديم القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات تقرير المصير للصم (اعداد الباحثتين) لمعرفة فاعلية البرنامج واستمراريته.

أهداف البرنامج

تنقسم أهداف البرنامج إلى قسمين هما:

أولا: الأهداف العامة

- **هدف تعليمي:** تحسين مهارات تقرير المصير لدى المجموعة التجريبية التي تعاني من درجات منخفضة في تقرير المصير لديهم على مستوى الجلسات.
- **هدف وقائي:** التدريب على بعض المهارات تقرير المصير وتنظيم الذات وتدربهم على الاستقلالية ومعرفة واكتشاف ذواتهم وأداء المهمات الفنية المبتكرة التي تواجه المجموعة التجريبية لمواجهة بعض المشكلات السلوكية والنفسية وبث قيم التعاون والتواصل والمشاركة والايثار وتاصيلها في المستقبل للوصول للتوافق النفسي
- **هدف نمائي:** بتوفير أفضل السبل لتحقيق نمو نفسي متكامل وتشكيل شخصية أفراد المجموعة التجريبية في ضوء حاجتهم وامكاناتهم، حيث يتم التعرف على العديد من الاتجاهات والقيم مثل: الاستقلالية، المشاركة، التعاون، التعبير عن الذات .

ثانيا: الأهداف الإجرائية

تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال العمل الجاد والمنظم داخل جلسات الأشغال الفنية وتتلخص تلك الأهداف فيما يلي:

أ- التدرب على بعض الأساليب الأدائية بمقررات الأشغال الفنية.

ب- التعرف على تقرير المصير المتدن لدى الموهوب الأصم وتأثيره السلبي عليهم.

ج- التركيز على نقاط القوة والعمل على تنميتها وتعزيزها وتنمية الوعي بالخبرات الحسية ومواجهة نقاط الضعف والبعد عن المعتقدات غير المنطقية.

د- ممارسة مهارات تقرير المصير في الخبرات الحياتية والانفعالات والمواقف.

الإعداد للبرنامج

اعتمدت الباحثتان على عدد من الإجراءات، على النحو الآتي:

١. معاونة ٣ مترجمين للغة الاشارة بالكلية لطلاب الدمج الصم.
٢. اطلاع الباحثتين على بعض البرامج التدريبية والتي قامت بتحسين مهارات تقرير المصير.
٣. دراسة استطلاعية للتعرف على أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها الفئة المستهدفة والمرتبطة تقرير المصير المتدن من خلال استبيان(أسئلة مفتوحة) وتم تطبيقه عليهم بمعمل التربية الفنية.
٤. إجراء بعض المقابلات الشخصية مع العينة المستهدفة وكذلك التواصل هاتفيا مع أولياء أمورهم للوقوف على مسببات تدن تقرير المصير لديهم .
٥. حصر بعض المشكلات وبعض السلوكيات التي تؤدي إلى تدن تقرير الذات لدى الفئة المستهدفة من عدم الاستقلالية وضعف في أداء تنظيم الذات وعدم معرفتهم لذواتهم واكتشافهم لقدراتهم ومواهبهم الكامنة وطاقاتهم غير المستغلة.
٦. تنوع الأنشطة كمهارات وممارسات تشكيلية وتجريبية بخامات التوليف في مجال الأشغال الفنية بخامات مستدامة لمحافظة أسوان كمشغولات فنية جمالية ونفعية تصلح كنواة مشاريع صغيرة ويتم عمل معرض ختامي الموهوبين الصم.

النظرية التي يقوم عليها البرنامج

تبنت الباحثتان نظرية تقرير المصير وتسمى نظرية الحاجات النفسية وتقوم على الدافع الداخلي، والدافع الجوهري هو اعتقاد من قبل الفرد مدفوع بشعور داخلي بأن ممارسة سلوك ما سيؤدي إلى

مكافأة داخلية وأن الدافع يتم تشجيعه من خلال الاستقلالية والكفاءة والارتباط (Ryan &Deci ,2000,74).

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

١. **الأسس العامة:** وتشمل

أ- مراعاة قابلية السلوك للتعديل والتغيير وإمكانية التنبؤ به، وحق الموهوبين الصم ذوي في التوجيه والإرشاد واستمرارية التدرب وذلك باشتراكهم في جلسات البرنامج والأنشطة المختلفة؛ لتدريبهم على تنمية التركيز وزيادة الوعي والاستقلالية وحل المشكلات واتخاذ القرار وأداء مهامهم بكفاءة عالية.

ب- مراعاة خصائص نمو العينة المستهدفةوحاجاتهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.

ج- إتباع الباحثتان أسلوب التدعيم، التعزيز الإيجابي مع المجموعة عند الإتيان بالسلوكيات الإيجابية.

د- في نهاية الجلسة يتم مناقشة أوجه الاستفادة من الجلسة التدريبية (التغذية الراجعة) بسهولة أداء و تعبر عن المشكلة وكيفية التغلب عليها.

هـ- مراعاة التدرج في زمن الجلسات تصاعدياً مقسمة إلى ٤٥د المحاضرة و٤٥دالسكشن العملي٤٥ والجلسة التدريبية يتخللها استراحة ١٥دقيقة بإجمالي ساعتين ونصف تقريبا في اليوم والعمل على استخدام التشويق والاثارة معظم الوقت وذلك لتجنب الشعور بالملل.

٢. **الأسس الفلسفية:** يقوم البرنامج التعليمي على أسس فلسفية ومراعاة طبيعة الانسان والاهتمام بالجماليات والمنطق وكينونة الانسان وصيرورته.

٣. **الأسس الاجتماعية:** لأن سلوك الإنساني فردي- جماعي يتم استخدام أسلوب العلاج الجماعي والاهتمام بالفرد ودفعه إلى تحقيق توازن في العلاقات الاجتماعية داخل محيطه الاجتماعي وخارجه.

٤. **الأسس الأخلاقية:** مراعاة أخلاقيات العمل الارشادي بالالتزام بأخلاقيات العلاقات العلاجية، بسرية والمسئوليات المهنية والعمل المخلص، والاستشارات المتبادلة، وكرامة المهنة.

٥. **الأسس التربوية:** أن تكون أهداف البرنامج متوافقة مع أهداف العملية التربوية العامة.

٦. **الأسس النفسية:** مراعاة المرحلة النمائية في بناء البرنامج، ومراعاة الفروق الفردية ومطالب النمو.

٧. **الأسس الفسيولوجية:** مراعاة توظيف فنية الاسترخاء للسيطرة على الإحباط والتوتر.

مراحل تطبيق البرنامج

١. **مرحلة ما قبل البرنامج:** مقابلة طلاب الدمج الصم، وتوضيح الهدف العام من الدراسة وإجراءات تطبيقها من تقنين لمقياس الدراسة، وتشخيص العينة، وتهيئتهم، والاتفاق النهائي مع المجموعة التجريبية على الجدول الزمني لتطبيق البرنامج التعليمي.
٢. **مرحلة البدء:** يتم بناء العلاقة بين الباحثتين والعينة والتعريف بالهدف العام للبرنامج والاتفاق على شروط البرنامج، وتوقيع ميثاق شرف أخلاقي والالتزام بقواعد السلوك الجيد.
٣. **مرحلة الانتقال:** التعريف الموهوب الأصم، مهارات تقرير المصير، الاشغال الفنية والمشروعات الصغيرة.
٤. **مرحلة البناء (العمل):** يتم التعرف على المشكلات التي تتسبب في تدني تقرير المصير لديهم لدى المجموعة التجريبية، و زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لهم وتقديم الأشغال الفنية من خلال المحاضرة العملية والنظرية والجلسة النفسية وانشطتها.
٥. **مرحلة الإنهاء:** يتم إنهاء البرنامج، وإجراء القياس البعدي؛ للتحقق من فعالية البرنامج.
٦. **مرحلة ما بعد البرنامج:** يتم الإجراء القياس التتبعي للحالة بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج؛ للتحقق من استمرارية فعاليته.

والجدول التالي لتوزيع جلسات البرنامج يشمل الممارسات التشكيلية وأهدافه، وفنياته وانشطته

جدول (١) مختصر جلسات البرنامج

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
الأولى التعارف	المناقشة ٦٠ د	التعارف بين الباحثتان والمجموعة التدريبية والتعريف بالبرنامج وتوقعاته، تقديم كتيب به كل ما هو نظري عن الأشغال الفنية ومهارات تقرير المصير، توقيع ميثاق أخلاقي والالتزام به والتحفيز على المشاركة بلغة الإشارة.	توضيح طريقة العمل، كتابة أسماء المجموعة التجريبية على لوحة وأسلوب التعزيز باستخدام بطاقات (صح- واصل- اعد المحاولة)
الثانية **الأشغال الفنية**	المحاضرة و المناقشة	التعريف بالأشغال الفنية وتحديد أهميتها والتعرف على الخطوط العضوية والهندسية وكيفية رسم الخطوط وتعلم التفريغ والزوايا وطريقة استخدام المنشار الأركت وإنتاج زخارف في هيئة علبة مجوهرات وممارسة الحفر والتفريغ والتشكيل بارز وغائر، التنفيس الانفعالي وتفريغ الطاقة من خلال	تشكيل مشغولة فنية بوظيفة علبة مجوهرات بخامة الأخشاب.

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
		العمل اليدوي وتنمية مهارة التعاون واحترامهم لذواتهم.	
الثالثة مهارات تقرير المصير	المحاضرة و المناقشة لعب الدور	تعريف مهارات تقرير المصير وأهميته لدى ذوي الموهوبين الصم وهي مراقبة الذات والاستقلالية و تنظيم الذات، اداء المهام وتحقيق الذات، تدريب المجموعة على ممارسة الأشغال الفنية كمدخل لمهارات تقرير المصير عرض النظرية المفسرة وتقديم أنشطة في صورة مواقف سلوكية	عرض مسرحي (أنا مختلف) هدفه الشعور باحترام الذات للمعاق وقيمته الشخصية
الرابعة لموهوبون الصم	المحاضرة المناقشة	تزويد المجموعة التجريبية بمعلومات هامة عن فئة الموهوبين الصم تعريفها–تشخيصها– خصائصها– احتياجاتها.	نشاط قم بكتابة مواهبك مع تسجيل لنقاط القوة والضعف لديك
الخامسة **الاسترخاء والتنفس والتأمل**	الاسترخاء التنفس– تأمل والنمذجة –التعزيز	تدريب المجموعة التجريبية على بعض المهارات (الاسترخاء–التأمل–التنفس)، تدريب أفراد المجموعة التدريبية على تمرينات التنفس والتأمل وأهميتها في مواقف القلق والتوتر والإحباط، نشاط استرخاء ذهني ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم واستثمارها	القيام بتدريبات التنفس والاسترخاء و

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
السادسة **مراقبة الذات ١** التشكيل بالتصميم والتنفيذ مستفيدة من الفن التجميعى من بواقي الخامات	التعزيز التوجيه والتعليم	تعلم الأشكال الهندسية واكتساب مهارة القص واللصق، الصنفرة التلوين، الثني الإضافة و تنميه القدرة على توزيع التشكيلات المنفذة لعمل مشروع مكملات زينة للمرأة من أواني متكسرة. ومراقبة ذاته 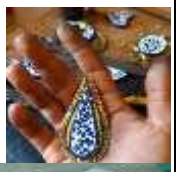	ت تصمي وتنفيذ مكملات زي وزينة معاصرة متنوعة لأشكال ورود ومساحات هندسية بأواني متكسرة تنفيذ بطاقات لدعوة
السابعة **مراقبة الذات ٢** الطباعة بالبصمة	والمناقشة والتعزيز التقبل غير المشروط التعلم التعاونى	تعريف مراقبة الذات وتدريبهم على مهارة مراقبة الذات من خلال النمذجة تزويد أفراد المجموعة التجريبية ببعض استراتيجيات توكيد الذات وتدريبهم عليها ،مساعدتهم على زيادة الثقة بالنفس وتقييم جوانب القوة والضعف لديهم مما يحسن من تأكيد ذواتهم.وكيفية تقبل النقد, وعمل مشروع صغير بالعقد والربط لملابس متجددة. يتعلم كيفية الطباعة بالبصمة. و يكتسب القدرة على طباعة بالعقد والربط و تنمية المهارات الحركية الصغرى (حركة الأصابع). 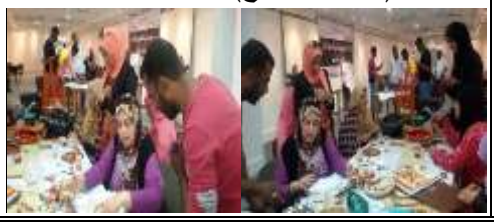	نشاط طباعة الأثر باستخدام الخامات والأدوات البسيطة مثل (ورقة شجر–عمله معدنية–مفرش بلاستيك–شوكة–مشبك...) على أقمشة وأوراق بيضاء لتنفيذ لوحات ومفارش سفرة. وبنطلونات وأزياء متجددة نشاط راقب ذاتك عبر اعادة تجميل زيك بأسلوب جديد بالصبغات وتقنية العقد والربط بأشغال الطباعة عبر عن ذاتك وعن موقف مع الاخرين لا تنساه

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
			مستخدما بعض الانفعالات لتنفيذ مشروع صغير.
الثامنة **(الاستقلالية١)** تشكيل عرائس بخامات متنوعة	المحاضرة و المناقشة التعلم التمثيلى	تدريب المجموعة على الاستقلالية وضبط الذات وذكر اهميتها في حل مشكلاته تنمية مهارة الرسم ثلاثي الابعاد مع خلق جو من البهجة والتعرف على الخامات وطرق تشكيلها و تنمية قدراتهم الإبداعية.	نشاط: نافس ذاتك ، رسم عروسة وتشكيلها بخامات البيئة من خلال: رسم صورة مبسطة لشخصية كرتونية أو عروسة على الفلين الملون. قص الشكل لصق الأشكال على العصي.
التاسعة **الاستقلالية٢** تشكيل عرائس بخامات متنوعة٢	الحوار و النمذجة لعب الدور	تدريب المجموعة على الاستقلالية وإدارة الذات والاعتماد على النفس توظيف الإمكانيات التشكيلية الإسفنج–الخيوط–الخرز الأزرار في عمل العرائس و إكساب أفراد المجموعة بالثقة بالنفس وقيمة الانجاز	قيم وحفز ذاتك إضافة شعر وأزرار وخيوط وخرز على شخصية العروسة ثم اللعب بالدور واسقاط التوتر والتحرر من المشاعر المكبوتة على العرائس
العاشرة **تنظيم الذات** اشغال خشب واشغال السك والمعادن	المحاضرة و المناقشة والنمذجة	تعريف تنظيم الذات واهميته لديهم وتقديم بعض اوراق العمل تنفيذ أعمال فنية بطريقة التوليف بين الخامات البيئية و يتعلم التفريغ بمنشار الأركت واضافات وعمل مشغولات فنية تصلح كمشروعات صغيرة من حلى وعلب مجوهرات ووحدات اضاءة ومرايات وترابيزات يستشعر الموهوبون الصم اهمية العمل الفني وتنفيذ لوحات بروتريه على شرائح المعدن بالاركت اليدوي الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية	إنتاج مشغولات جمالية نفعية ، من خلال الأساليب التشكيلية لخامة الخشب والسلك والخامات بيئية مثل: قماش، صدف، فلين، السلك النحاسي لعمل مشروع صغير

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
الحادية عشر **تنظيم الذات** ٢	المناقشة التعزيز لعب الدور	تدريب المجموعة على تنظيم الذات وتقوية المشاعر الداخلية لتحقيق الهدف،تنمية الشعور بقيمة العمل وتفريغ الطاقة الداخلية والمشاركة الإيجابية في العمل الجماعي	سجل نجاحك ، نشاط دعني ابدع الهدف منها اعادة توجيه الذات
الثانية عشر **أداء المهام** التشكيل بالبذور الجافة	المحاضرة و المناقشة التعزيز	النظر للمعوقات كفرص للتمكين النفسي والمثابرة وتحويل الفشل لنجاح واحداث التغير. تنمية الابتكار للتشكيل بخامة طبيعية وتنمية الشعور بالثقة بالنفس للوصول لمنتج فني جمالي.	نشاط كن مرنا مع نفسك وغيرك تنفيذ مشغولة فنية على شكل معلقة حائطية لأشكال هندسية يتم لصق عليها مسارات ومساحات لونية بالفلين لتصميم وتنفيذ بوكيهات ورد.
الثالث عشر **أداء المهام٢** تشكيل بالزهور	النمذجة و المناقشة والتعزيز	تعلم كيفية اختيار ألوان الزهورو تنفيذ أشكال مجسمة (مبالفلين خرة، ساعة) بالزهور شعور بالانعماس والتدفق النفسي خلال العمل اليدوي. 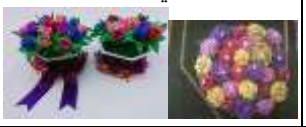	أنشطة: ادارة وقتي،نشاط اختيار الزهور المناسبة للشكل الذي سيتم تنفيذه، البدء في قص الزهور ولصقها بتشكيلات مناسبة على الشكل المجسم.
الرابعة عشر **تحمل المسئولية واتخاذ القرار** الرسم باليد	المحاضرة و المناقشة والتوجيه والضبط الذاتي	احساس الموهوب الاصم بالمسئولية و اشباع حاجاته ويجعله اكثر مثابرة لأداء مهامه واتخاذ قراره وغرس الاستقلالية وتحمل المسئولية،تنمية الانتباه البصري لديهم	نشاط التشكيل باليد شكل طائر أو حيوان، المشي على الحدود الخارجية، تلوين الشكل الناتج، لصق وتوليف بخامات ،نشاط ٢ على مسئوليتي

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
الخامسة عشر وعي بذاتي إنتاج قلائد وحقائب ووحدات إضاءة وأساور من خرز الورق	االنمذجة وتوكيد الذات والتعزيز	تدريب المجموعة على مهارات وعي بالذات وتدريبهم على التحفيز الذاتي:طرح الاسئلة بدلاً من إعطاء الإجابة وتعلم إنتاج إكسسوار بخامات بيئية كخرز الورق مع الفريق وتنفيذ منتج جمالي 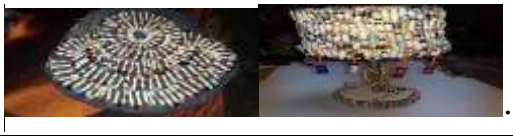 .	نشاط وعيي بذاتي هدفه قبول ذواتهم كماهي، صف مشاعرك تجاه نفسك وزملائك، تشكيل إكسسوارات بالخرز الورق
السادسة عشر هدفي تشكيل الجلد الطبيعي بأساليب أدائية	المحاضرة الحوار والتعزيز والضبط الذاتي	توضيح خصائص الهدف الجيد، ،تدريبهم على كيفية وضع أهداف تتناسب مع قدراتهم ، مع وصِف الأهداف بالمرحلية وقابليتها للتنفيذ وتجزئها إلى أهداف أصغر يسهل الوصول إليها،والتعرف على خواص الجلد الطبيعي وكيفية اتقان بعض الأساليب التشكيلية على الجلد الطبيعي. وتعزيز الثقة بالنفس.	نشاط هدفي: حفز نفسك تشكيل مبخرة أو شكل مجسم باستخدام الصدف والقواقع
السابعة عشر تحقيق الذات التشكيل ببواقى السيراميك وخامات التوليف لعمل جداريات تزينية	المحاضرة و المناقشة توكيد الذات	التعرف على كيفية التشكيل ببواقى السيراميك والخامات البيئية كعلب الكانزات لعمل جدارات تزينية تتميز بالجدة والأصالة في ميادين محافظة أسوان لتنمية الابداع اليدوي	اختيار أنواع من البيئة المحيطة ومحاولة تنفيذها من خلال تنفيذ جداريات بخامات التوليف ومخلفات البيئة
الثامنة عشر تحقيق الذات٢ أشكال فنية من خامات البيئة	االحوار والتعزيز والتعليم والتوجيه الضبط الذاتي	مراجعة الأنشطة لمساعدتهم على دمج الاشغال الفنية في الحياة اليومية وتحسين استقلاليتهم و التعرف على المستهلكات المتوفرة في حياتهم وكيفية توظيفها فنياً وطرق التشكيل بكرتون البيض لإنتاج أشكال	استغلال خامات البيئة من المستهلكات البلاستيكية وكراتين البيض في عمل أشكال فنية مثل "الورود أو شكل دمية، أوعمل نماذج تشكيلية مجسمة

عنوان الجلسة	الفنية	أهداف الجلسة	الأنشطة
		ورود وتنمية الوعي الجمالي	
التاسعة عشر التغذية الراجعة	التغذية الراجعة واالنمذجة	مراجعة تدريبات الأشغال الفنية في تحسين مهارات تقرير المصير كمشروعات صغيرة واتطلب الباحثتين مراجعة الاتي: تحديد الأهداف الذاتية باستخدام الخبرات السابقة التوجيه الذاتي نحو هدف تم تحديده مسبقا ، تحديد طرق المواجهة للمعقيات عند متابعة الهدف التعرف على نقاط القوة لديه السعي لتحقيق الهدف التمكين مشاركه نحو تحقيق الهدف.	نشاط٢ قيم ذاتك ونشاط الصندوق الورقي لتنمية القدرة على التركيز ، قبل افعالك توقف عن الندم والقاء اللوم على نفسك والغير وكن صاحب قرار توقف عن الشكوى و تجاهل الرد على المواقف السخيفة
لعشرون دعني أبدع معرض لاعمال الموهوبين الصم بالقسم	التعزيز	تنمية قدرة أفراد المجموعة التدريبية على الطلاقة التعبيرية والاكتشاف وحب الاستطلاع وروح المبادرة والاستقلالية وتنمية التمكين النفسي وتحقيق الذات.	معرض من الإنتاج الفني للموهوبين الصم بمعمل التربية الفنية، حفل ختامي وتوزيع جوائز بسيطة
قياس بعدي	٤٥د	الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج التدريبي (القياس البعدي)	
جلسة لاحقة	٤٥د	متابعة بعد شهرين من انتهاء البرنامج لمعرفة أثر البرنامج (القياس التتبعي)	

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الباحثتان على استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25 والتي تمثلت في الآتي: اختبار Wilcoxon ، واختبار Mann-Whitney.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تناول الباحثتان عرضاً لما تُوصل إليه من نتائج من خلال معالجة كل فرض من فروض الدراسة الحالية كلٍ على حده مع مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المرحلة النمائية كما يلي:

نتائج اختبار صحة الفرض الأول وتفسيره

ينص الفرض الأول على ما يلي "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون **Wilcoxon** Test اللابارامترى، كما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٢): اختبار ويلككسون لحساب الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ويلكسون (Z)	الدلالة المعنوية
البعد الاول	التطبيق القبلي	٤	٨.٧٨	١.٨	٢	٢	٢.٢٨٠	٠.٠٢
	التطبيق البعدي	٤	١٦.٥	٢.٢	٤.٨٦	٣٤.٠		
البعد الثاني	التطبيق القبلي	٤	٩.٠٠	١.٩	٠	٠	٢.٨٢٧	٠.٠٠٥
	التطبيق البعدي	٤	١٥.٥	٢.٤	٥.٥	٥٥.٠		
البعد الثالث	التطبيق القبلي	٤	٨.٥٠	١.٦	٠	٠	٢.٨٣١	٠.٠٠٥
	التطبيق البعدي	٤	١٧.٥٠	٢.٧	٥.٥	٥٥.٠		
البعد الرابع	التطبيق القبلي	٤	٨.٩٣	٢.١	٠	٠	٢.٨٠٩	٠.٠٠٥
	التطبيق البعدي	٤	١٥.٠٠	٣.٠٠	٥.٥	٥٥.٠		
البعد الخامس	التطبيق القبلي	٤	٩.٣	١.٩	٠	٠	٢.٥٨٨	٠.٠١
	التطبيق البعدي	٤	١٤.٥٠	٢.٩	٤.٨٦	٣٤.٠		
اجمالي	التطبيق القبلي	٤	٤٤.٥١	٧.١	٠	٠	٢.٨٤٤	٠.٠٠٤

المقياس	التطبيق البعدي	٤	٧٩.٠٠	١١.٦	٥.٥	٥٥.٠		

يتضح من جدول (١٢) الآتي:

البعد الأول (مراقبة الذات): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (٢.٢٨٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٢).

البعد الثاني (الاستقلالية): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (٢.٨٢٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٥).

البعد الثالث (تنظيم الذات): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (٢.٨٣١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٥).

البعد الرابع (اداء المهام): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (**٢.٨٠٩**) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٥).

البعد الخامس (تحقيق الذات): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (٢.٥٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠١).

اجمالي المقياس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (٢.٨٤٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٤).

مما يعنى ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد التعرض لجلسات البرنامج

ويمكن تفسير النتائج من خلال التراث السيكولوجي لمهارات تقرير المصير الموهوبين الصم وخصائص المراهقة المتأخرة لتلبية الاحتياجات النفسية ، وتأكيد الاستقلالية و تحقيق الذات.

كما لعبت تدريبات المشروعات الصغيرة وأنشطتها دوراً كبيراً في تحسين مراقبة الذات والاستقلالية وتنظيم الذات واداء المهام و تحديد الاهداف واتخاذ القرارات وتحقيق الذات .كما كان للواجب المنزلي دور كبير في إعطاء تغذية راجعة لما تم تطبيقه ومعرفة المردود النفسي والتربوي

للجلسات في استجابات المجموعة التدريبية وتدريبهم على مهام الاشغال الفنية وتكملتها وتدريبات واوراق العمل الخاصة بمهارات تقرير المصير.

وتفسر نتائج الدراسة أهمية المرحلة التمهيدية والتي قامت بتثقيف المجموعة وإعطاءهم جانباً معرفياً لمتغيرات الدراسة ومهارات تقرير المصير لديهم وكيفية تنميتها، مما خلق استبصاراً ووعياً لديهم وتوقعات إيجابية ومشاركة مثمرة، كما لعبت الأنشطة الارشادية والحرفية وتدريبات الاسترخاء وتمرينات التنفس والتأمل دوراً كبيراً في التخلص من التوتر وتفريغ الطاقة النفسية المكبوتة والتحرر من الضغوطات والكبت لديهم وتدريبهم بصورة جيدة على تلك التمرينات ، مما أدى إلى زيادة تركيزهم وانتباههم، والتعرف على جوانب القوة لديهم والتركيز عليها والعمل على تعزيزها وأخذ قرارات ايجابية والبعد عن مواطن الضعف وتجمل مسئولية قرارته – كما قدم البرنامج تدريبات وممارسات سلوكية أدت إلى تحسن في مهارات تقرير المصير، حيث تم تسجيل استجابات المجموعة التجريبية بعد تطبيق جلسات البرنامج، حيث تم ملاحظة سلوك المجموعة التجريبية بعد تصميم البرنامج لجلسات تحتوي على أنشطة الاسترخاء كان له دور في تخفيف التوتر والقلق وحالة الإحباط لديهم.

وتمثلت تلك الأنشطة في تعزيز طاقاتهم ومواهبهم واستثمار امكاناتهم، وتنمية النزعة الاستقلالية لديهم، وتدريبهم على إدارة ذواتهم والتعامل بإيجابية مع المشكلات المختلفة التي تواجههم مما أدى لحصولهم على خبرات سابقة مفيدة. ولعبت الممارسات التشكيلية بخامات التشكيل للأشغال الفنية دوراً كبيراً في المجموعة التجريبية لذوي الاعاقة وتنمية التعلم التعاوني والمشاركة الوجدانية ومهارات تقرير المصير في أنشطته وتدريباته والتغذية الراجعة والتقييم، مما ساهم بشكل كبير في تحسينه، وتشكيل مجسمات لأشكال من البيئة بها، وتنمية الابداع اليدوي بأنتاج أشكال صغيرة مجسمة وملونة تتميز بالجدة والاصالة في تحقيق الذات، كما عمل استبصار المجموعة التدريبية بمشكلاتهم التي تتسبب في تدني مهارات تقرير المصير لديهم. وقدمت الباحثتان التعزيز وأنشطة لتقوية التركيز والانتباه طوال فترة البرنامج، وتم التدريب على المهارات الخاصة بمهارات تقرير المصير اخري مثل التمكين النفسي والدفاع عن الذات ومناصرتها وتعرف على حقوقه والدفاع عنها، والتركيز مما يزيد التوافق النفسي والاجتماعي. كما أن الأنشطة التخيلية لذوي الموهوبين الصم مثل نشاط جزيرة التمساح، في تنمية التركيز والانتباه ونشاط الصندوق الورقي لتنمية القدرة على التركيز، وأنشطة الاسترخاء والتأمل والتنفس، وتم تقديم تغذية راجعة وتعزيز استجاباتهم.. فتعليم وتوجيه الموهوبين الصم علي تحديد الاهداف الذاتية باستخدام الخبرات السابقة ، والتوجيه

الذاتي نحو هدف تم تحديده مسبقا ،وتحديد طرق المواجهة للمعيقات عند متابعة الهدف والتعرف على نقاط القوة لديه والسعي لتحقيق اهدافه. والتمكين النفسي والمشاركة في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحقيق الذات. وتتفق نتائج الدراسة مع فعالية بعض البرامج التدريبية لتنمية تقرير المصيرلذويالاحتياجات الخاصةفي البيئة العربية مثل:كما في دراسات كلمن غريب،و الصمادي(٢٠١٦)،ودراسة البحيري، و عبدالتواب، وسالم(٢٠١٩)،ودراسة الزغبي(٢٠٢٠)، خطاب (٢٠٢٠) ودراسة الجبالي (٢٠٢٠)،ودراسةالمنيفي(٢٠٢٠)،ودراسةالمالكي(٢٠٢٢)، ودراسة الغامدي، وحنفي (٢٠٢٢).وفي البيئة الاجنبية .(2008).Gloria، ودراسة Cheng & Sin (2018) ، **دراسة كل من** Guerra, Sanders & Cawthon (2020) Garberoglio, من)، (Braun، Gormally، **&** Clark، ٢٠١٧؛ Garberoglio، Guerra ،**ودراسة** Sanders **و** Cawthon (٢٠٢٠)، ودراسة Etawi &AlTarawneh **(٢٠٢٢)** وبرامج الاشغال الفنية مثل دراسة المطيرى (٢٠١٠)،ودراسة السيد(٢٠٢١).وبرامج للموهوبين الصم مثل: كما في دراسة عبدالغفار، و العطار، و أبوالمجد (٢٠١٩) ودراسة حمادة (٢٠١٨).

نتائج اختبار صحة الفرض الثاني وتفسيره

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الاناث على مقياس مهارات تقرير المصيرفي القياس البعدي** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامترى، كما هو مبين في جدول (١٣).

جدول (١٣): اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الاناث في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج)

أبعاد المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	لإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ويلكسون (W)	(Z)	الدلالة المعنوية
البعد الاول	ذكور	٢	١٦.٠	١.٤	٢.٠٠	٤.٠٠	٤.٠٠	٠.٧٧٥	٠.٤
	اناث	٢	١٧.٠	١.٤	٣.٠٠	٦.٠٠			
البعد الثاني	ذكور	٢	١٥.٥	٠.٧	٢.٥٠	٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠٠	١.٠٠
	اناث	٢	١٥.٥	٠.٧	٢.٥٠	٥.٠٠			
البعد الثالث	ذكور	٢	١٧.٥	٠.٧	٢.٥٠	٥.٠٠	٥.٠٠	٠.٠٠٠	١.٠٠
	اناث	٢	١٧.٥	٠.٧	٢.٥٠	٥.٠٠			
البعد	ذكور	٢	١٤.٥	٠.٧	١.٧٥	٣.٥٠	٣.٥٠	١.٢٢٥	٠.٣

الرابع	اناث	٢	١٥.٥	٠.٧	٣.٢٥	٧.٠٠			
البعد الخامس	ذكور	٢	١٢.٥	٠.٧	١.٥٠	٣.٠٠	٣.٠٠	١.٥٤٩	٠.٣
	اناث	٢	١٦.٥	٠.٧	٣.٥٠	٧.٠٠			
اجمالي المقياس	ذكور	٢	٧٦.٠	١.٤	١.٥٠	٣.٠٠	٣.٠٠	١.٥٤٩	٠.٣
	اناث	٢	٨٢.٠	٢.٨	٣.٥٠	٧.٠٠			

يتضح من جدول (١٣) الآتي:

البعد الأول (مراقبة الذات): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z (٠.٧٧٥) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٤).

البعد الثاني (الاستقلالية): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z (٠.٠٠٠) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (١.٠).

البعد الثالث (تنظيم الذات): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z (٠.٠٠٠) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (١.٠).

البعد الرابع (اداء المهام): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z (١.٢٢٥) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣).

البعد الخامس (تحقيق الذات): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z (١.٥٤٩) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣).

إجمـالي المقيـاس: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي حيث بلغت قيمة Z (١.٥٤٩) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣)، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين مجموعتي الذكور والاناث على مقياس مهارات تقرير المصير في القياس البعدي وتحقق الفرضية بشكل كامل.

وهذه النتائج تثبت صحة هذا الفرض حيث كان للبرنامج أثره في تحسين مهارات تقرير المصير لدى المجموعة التجريبية ككل. وتعزي الباحثتان هذه النتيجة في أن المجموعتين من الإناث والذكور قد استفادتا بنفس الدرجة نسبيا من البرنامج التدريبي وأنشطته المتعددة وتدريبات الأشغال الفنية. ومن خلال ملاحظات الباحثتان اثناء تطبيق البرنامج تبين ثمه إقبال وحماس بدرجة كبيرة على مشاركة فعالة لكل من الذكور والإناث وتبادل أداء أنشطة الأشغال الفنية ومشاركتها بروح الفريق في جو متسم بالدف والتقبل والتشويق معظم الوقت وتدريبات مهارات تقرير المصير الاستقلالية ومهارة تنظيم الذات ، الوعي بالذات، ومهارة تحديد الأهداف وحل المشكلات واتخاذ القرارات وادا ء المهام ،والتمكين النفسي وتحقيق الذات بالإضافة لبعض التدريبات المخصصة لذوي الموهوبين الصم، كما أن تكافؤ الإناث مع الذكور في القياس القبلي قد يكون عاملاً هاماً في قدر الاستفادة بينهما من البرنامج، ونوعت الباحثتان أساليب التعزيز غير اللفظي والمعنوي، ونمت مهارات تقرير المصير الوعي بالذات والاستقلالية والثقة بالنفس محل مشكلاتهم وتحديد أهدافهم وتحمل مسئولية قراراتهم والتعبير عنه بشكل ايجابي عن ذواتهم والأنشطة ، كما ساعد تشكيل تنفيذ أعمال المشغولات الفنية استشعار الموهوب الأصم اهمية العمل اليدوي الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية، النظر للمعوقات كفرص للتمكين النفسي والمثابرة وتحويل الفشل لنجاح واحداث التغير. وتنمية الشعور بالثقة بالنفس للوصول لمنتج فني جمالي، وبالانعماس والتدفق النفسي خلال العمل اليدوي في تحسين اداء المهام و احساس الموهوب الأصم بالمسئولية و اشباع حاجاته ويجعله أكثر مثابرة لأداء مهامه واتخاذ قراره، وزيادة الوعي بالذات وتدريبهم على التحفيز الذاتي: كيفية وضع أهداف تتناسب مع قدراتهم ، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الابداع اليدوي وتحقيق الذات ،وتتفق النتائج مع دراسة كل من نعمات ابوالليف وامل الحارثي (٢٠١٥) التي كشفت عن الموهوبين ضعاف السمع بمدارس الدمج،والتعرف على أثر متغيري النوع على درجة وجود هذه المشكلات ،وأظهرت نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين معلمي مدارس الدمج يعزى بالنوع.وتتفق نتائج الدراسة مع فعالية بعض البرامج التدريبية لتنمية تقرير

المصيرلذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة العربية مثل : كما في دراسات كل من غريب، و الصمادي(٢٠١٦)،ودراسة البحيري، وعبدالتواب، وسالم(٢٠١٩)،ودراسة الزغبي(٢٠٢٠)، خطاب (٢٠٢٠) ودراسة الجبالي (٢٠٢٠)،ودراسة المنيفي (٢٠٢٠)،ودراسة المالكي (٢٠٢٢)، ودراسة الغامدي، و حنفي (٢٠٢٢).وفي البيئة الاجنبية .Gloria.(2008)، ودراسة Cheng & Sin (2018) ، **دراسة كل من** Garberoglio, Guerra, Sanders & Cawthon (2020)، (Braun، Gormally، **&** Clark، ٢٠١٧؛ Garberoglio، Guerra ،**ودراسة** Sanders **و** Cawthon (٢٠٢٠)، ودراسة Etawi &AlTarawneh **(٢٠٢٢)**وبرامج الاشغال الفنية مثل دراسة المطيرى (٢٠١٠)،ودراسة السيد(٢٠٢١).وبرامج للموهوبين الصم مثل: كما في دراسة عبدالغفار، و العطار، و أبوالمجد (٢٠١٩). ودراسة حمادة (٢٠١٨).

نتائج اختبار صحة الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ككل على مقياس مهارات تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار ويلكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، كما هو مبين في جدول (١٤)

جدول (١٤) اختبار (ويلكسون) لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ككل على مقياس تقرير المصير في القياسين البعدي والتتبعي

أبعاد المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	لإنحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ويلكسون (Z)	الدلالة المعنوية
البعد الاول	التطبيق البعدي	٤	١٦.٥	٢.٢	٢.٠٠	٢.٠٠	١.١٣٤	٠.٣
	التطبيق التتبعي	٤	١٥.٢٥	١.٧	٢.٦٧	٨.٠٠		
البعد الثاني	التطبيق البعدي	٤	١٥.٥	٢.٤	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٦٩	٠.٣
	التطبيق التتبعي	٤	١٤.٨	٢.١	٢.٥٠	٥.٠٠		
البعد الثالث	التطبيق البعدي	٤	١٧.٥٠	٢.٧	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٦٩	٠.٣
	التطبيق التتبعي	٤	١٥.٨	٢.١	٢.٥٠	٥.٠٠		
البعد الرابع	التطبيق البعدي	٤	١٥.٠٠	٣.٠٠	٢.٠٠	٦.٠٠	١.٦٠٤	٠.١
	التطبيق التتبعي	٤	١٣.٥	١.٠٠	٠	٠		
البعد	التطبيق البعدي	٤	١٤.٥٠	٢.٩	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠	٠.٣

الخامس	التطبيق التتبعي	٤	١٤.٣	٢.٢	٠	٠		
اجمالي المقياس	التطبيق البعدي	٤	٧٩.٠٠	٨.٦	١.٧٥	٣.٥	٠.٥٥٢	٠.٦
	التطبيق التتبعي	٤	٧٣.٥	٦.٦	٣.٢٥	٦.٥		

يتضح من جدول (١٤) الآتي:

البعد الأول (مراقبة الذات): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (١.١٣٤) وهي غير قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣).

البعد الثاني (الاستقلالية): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (١.٠٦٩) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣).

البعد الثالث (تنظيم الذات): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (١.٠٦٩) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣).

البعد الرابع (اداء المهام): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (١.٦٠٤) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.١).

البعد الخامس (تحقيق الذات): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (١.٠٠) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣).

إجمالي المقياس: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ككل في القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة ويلككسون (٠.٥٥٢) وهي غير قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وكانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٦). مما يعنى استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة. ويرجع ثبات أثر البرنامج إلى التأكيد على الأساليب والفنيات والإجراءات؛ حيث تم استخدام الواجبات المنزلية، ففي كل جلسة كان يطلب من المجموعة التجريبية القيام بعدد من الأنشطة التي تساعد على تحقيق الهدف من الجلسة من جهة وبقاء أثر ما قد تم تدريبهم عليه من جهة أخري، ومناقشتهم خلال الجلسة التالية لها، مما أسهم في بقاء أثر ما تم تعلمه وبالتالي استمرار فاعلية البرنامج. وكان الكتيب النظري وأوراق

عمل البرنامج يمكنان المجموعة من الرجوع لهما وقت المراجعة على اليقظة وأنشطتها وفنياته مما ساعد على بقاء أثر البرنامج. كما كان للتواصل بالانترنت عن طريق الواتس اب والفيس بوك مع الباحثتان دور هام خلال فترة المتابعة. مما أدى إلى ثبات أثر واستمرارية البرنامج التدريبي. كما تعزي الباحثتان ثبات أثر البرنامج إلى تنوع الأنشطة المهارية والتدريبية. أما بالنسبة لتدريبات الاسترخاء وتمرينات التأمل والتنفس فكان دورهم هاماً في التحرر من التوتر والقلق الزائد مما ساعد على زيادة الوعي بالذات واكتشاف انفسهم ومعرفة مواهيهم واستثمارها، وقامت الباحثتان بإعطاء المجموعة التدريبية التعزيز بكافة أنواعه وبصورة مناسبة عند الإجادة والتعبير بصورة واضحة. كما كان للواجب المنزلي أهمية كبيرة في أداء التدريبات التدريبية، ولعبت الأنشطة دوراً كبيراً في تنمية مهارات تقرير المصير المجموعة التجريبية. وهناك عدد من العوامل أدت إلى تحقيق البرنامج لأهدافه، ومنها رغبة المجموعة التجريبية وتحمسهم الذي أسهم في توفير مناخ ملائم خلال تنفيذ الجلسات فضلاً عن اختيار أنشطة ملائمة للمرحلة المراهقة المتاخرة التي تتميز بالاستقلالية، وهو ما أدى لزيادة المشاركة بفاعلية في الجلسات، كما تمت مراعاة الفروق الفردية خلال تنفيذ الجلسات. كما قدم البرنامج مجموعة من المهارات الخاصة بتنمية مهارات تقرير المصير مثل مهارة الاستقلالية ، وتنظيم الذات، ومهارة تحديد الأهداف ، حل المشكلات، التمكين النفسي ، واداء المهام ،وتحقيق الذات ، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات تقرير المصير .وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من غريب،و الصمادي(٢٠١٦)،ودراسة البحيري، و عبدالتواب، وسالم(٢٠١٩)، ودراسة عبدالمحسن الزغبي(٢٠٢٠)، خطاب (٢٠٢٠).، ودراسة الجبالي (٢٠٢٠)،ودراسة المنيفي (٢٠٢٠)،ودراسة المالكي (٢٠٢٢)، ودراسة الغامدي، و حنفي (٢٠٢٢).وفي البيئة الاجنبية .(2008).Gloria، ودراسة(2018) Cheng & Sin ، **دراسة كل من** Guerra, Sanders & Cawthon (2020) Garberoglio, ، (Braun، Gormally، Clark **&**، ٢٠١٧؛ Garberoglio، Guerra ، ودراسة Sanders و Cawthon (٢٠٢٠)، ودراسة Etawi &AlTarawneh (٢٠٢٢)

تعليق عام على نتائج الدراسة: أثبتت النتائج السابقة فعالية الأشغال الفنية في تحسين مهارات تقرير المصير لدى عينة الدراسة. وتلخص الباحثتان أسباب استمرار فعالية البرنامج التدريبي فيما يلي:

التدريب على المهارات: ركزت الباحثتان على تدريب بعض المهارات التي يحتاجها ذوي

الموهوبين الصم في تحسين مهارات تقرير المصير: مراقبة الذات ،والاستقلالية، الوعي بالذات، تحديد الاهداف، تنظيم الذات، تحمل المسئولية، واتخاذ القرار، اداء المهام، تحقيق الذات.

استخدام التعزيز بكافة أنواعه: اتبعت الباحثتان أسلوب التعزيز بحيث يكون متدرج في قيمته.

- **مراعاة بعض المبادئ** كالتدرج في زمن الجلسات تصاعدياً والعمل على استخدام التشويق بعض الوقت؛ تتخلله استراحة وبعض الانشطة وذلك لتجنب الشعور بالملل التدرج من السهل إلى الصعب فالأصعب.
- مبدا **المشاركة** الفعالة والتدريبية لكل طالب من المجموعة ومناقشة أوجه الاستفادة من الجلسة التدريبية (التغذية الراجعة) في نهاية الجلسة.

توصيات الدراسة

- الاستفادة من البرامج القائمة على مهارات تقرير المصير والأشغال الفنية في مجال الاعاقة وتفعيل برامج الموهوبين من ذوي الاعاقات والتدخل السيكولوجي المبكر
- الاهتمام بتطوير أدوات لتشخيص الموهوبين ذوي الاعاقات و تقييم تقرير المصير لدى الموهوبين ذوي الاعاقات، و تطوير الأدوات اللازمة لاستخدامها بطرق مفيدة في حياتهم
- ضرورة تقديم مهارات تقرير المصير ضمن البرامج التربوية الفردية لذوي الاعاقات .
- تطوير برامج الاشغال الفنية والحرف الصغيرة لمعلمي التربية الفنية في المدارس
- تطوير أدوات لتقييم مهارات تقرير المصير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تفعيل أوجه التعاون مع غرفة صناعة الحرف اليدوية في مجال الدورات التدريبية ،لرفع كفاءة الموهوبين ذوي الاعاقات بها وتذليل العقبات لهم
- دعم الفرص للموهوبين ذوي الاعاقات لتطوير التنمية المستدامة وربطها في برامج تعليم مهارات تقرير المصير مع الاهتمام بتقديم دعم ارشادي ونفسي لأسر الموهوبين ذوي الاعاقات حيث تلعب دورا هاما في مساندته وتعزيز مهارات تقرير مصيره.

الدراسات المقترحة

برنامج قائم على الحرف اليدوية لتحسين خدمات الانتقال و مهارات استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى طلاب الدمج بقسم التربية الفنية.وإجراء المزيد من دراسات تقرير المصير لدى الموهوبين من ذوي الاعاقات الاخرى.

مراجع الدراسة

إبراهيم عبد الفتاح الغنيمي (٢٠٢٢). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية،٣٢(٣) يوليو،١٤٣-٢١٠.

أحمد علي الجبالي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين،٤(٩)، ٦٢ -٧٩.

أحمد خالد خزاعلة (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الاعاقات في الجامعات الاردنية. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية جامعة العلوم التطبيقية الخاصة،٢٢(١)، ١ – ٢١.

أحمد نبوي عيسى، وفيصل يحيى العامري (٢٠١٨). حالات مزدوجة الاستثنائية في التربية الخاصة: دراسة خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل،٦(٢٤)، ١٩٥ – ٢٢٨.

أشواق بنت عبدالله الجاسر (٢٠١٩). المشكلات التأهيلية التي تواجه الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود،مجلة الخدمة الاجتماعية،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،٦١، ج٥ ، ١٣٥ – ١٧٨.

الغامدي ، آمال يعن الله وحنفي، علي عبدالنبي . (٢٠٢٢). برنامج تدريبي مقترح للوالدين لاكساب أطفالهم ذوي الإعاقة الفكرية مهارات تقرير المصير، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتاهيل التربوي (SERO)،ع١٠ مايو، ١٧١ -٢٠٥.

الزغبي، أمل عبدالمحسن. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة،مجلة العلوم التربوية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية،٢٢، ٥٦٧ – ٦٥٦.

مصطفى، إيمان عبد الودود .(٢٠٠٣). استحداث صياغات تشكيلية للمشغولة الفنية ثلاثية الأبعاد، دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية

وجدي، إيمان محمد. (٢٠١٠). الإمكانات التشكيلية المستحدثة للبوليمر الطبيعي المعالج ودورها الابتكاري للمشغولة الفنية"، دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبدالله، أيمن سالم. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس تقرير المصير ARC لدى المراهقين ذوي الاعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد، العلوم التربوية،١-ج١ ، ١٠٥ – ١٣٨.

القريني، تركي عبدالله. (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الاعاقات المتعددة واهميتها من وجهة نظر معليمهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين،١٨(٢)، ١٩٣- ٢١٩.

فرغلي، جمعة فاروق. (٢٠١٧). مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعيا وبصريا، مجلة البحث العلمي في التربية ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس،١٨، ج٩، ٤٩٦ – ٤٧٥.

ديوى، جون. (١٩٧٦). الفن خبرة، ترجمه زكريا إبراهيم، دار النهضة، القاهرة.

فاضل، جيهان عبدالسلام .(٢٠٢٠). دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر ،المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة بعنوان:تمويل وادراة مشروعات ريادة الاعمال وأثرها على التنمية الاقتصادية،كلية الدراسات الافريقية،جامعة طنطا،ص ١-٣٥.

الدمرداش، حسني أحمد. (١٩٩٠). الإمكانات التشكيلية للدائن الصناعية كمدخل لابتكار حليات فنية معاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.

المالكي، حسين بن علي. (٢٠٢٢). تعزيز مهارات تقرير المصير لدعم الانتقال الناجح لمرحلة ما بعد المدرسة للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية، مجلة العلوم التربوية،٨(١)، ٤٤٩ -٤٨٤

الأسرج، حسين عبدالمطلب . (٢٠٠٦). مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر ،كتاب الاهرام الاقتصادي ،مطابع مؤسسة الاهرام ،العدد ٢٢٩، القاهرة .

النجار، خالد محمد . (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على التعلم الخليط لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، مجلة التربية الخاصة والتاهيل،٣(١١)، ١- ٣٤.

خطاب، دعاء محمد . (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير في تحسين الثقة بالنفس بدى طلاب المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية ببنها،١٢٤،ج(٣)،١ – ٥٨.

الأشرم، رضا إبراهيم ، و شهاوي، هناء إبراهيم .(٢٠٢١).تقريرُ المصير لدى الطلابِ ذوي الاضطراباتِ النمائيةِ العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي(دراسة مقارنة)،٥ ج١، ٢٩٥-٣٤٣.

غريب، ريم ، و الصمادي، جميل. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)،٣٠(٣)، ٥٦١ – ٦٠٦.

الحمادي ، سارة بنت احمد ، و ربابعة ، أحمد عبدالله .(٢٠٢٠). قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية،مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات،٩(٤)، ١٤٤-١٧٤.

سالم، سري محمد. (٢٠١٧).الكفاءة الاجتماعية الاجتماعية وعلاقتها بالصمود الاكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في مرحلة التعليم العالي ،مجلة التربية الخاصة ،ع١٩ ، ٩٢ – ١٤٤.

حسن، سليمان محمود.(١٩٨٢) "دور الخامات البيئية في التشكيل الفني "مجلة بحوث ودراسات –جامعة حلوان ، ع٣ ، ص٣٦.

بدر الدين، سهام. (٢٠٢١). الصورة الذاتية للصم والبكم والتعبير عنها بالرسوم ،بحوث في التربية الفنية.٢١(٣)،٥٣ –٧٣.

عبدالغفار، سهام علي ،و العطار، محمود مغازي، وأبوالمجد، وعلياء عادل.(٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الشفقة بالذات لدى الموهوبين الصم،مجلة كلية التربية –جامعة كفر الشيخ،١٩(٢)، ٧٠٦ – ٦٧٩.

السيد، سهير محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبى قائم على الأشغال اليدوية في تحسين اللغة التعبيرية للتلاميذ المتأخرين لغويا بالمرحلة الإبتدائية" دكتوراة، كلية علوم ذوى الإعاقة والتأهيل–جامعة الزقازيق.

سيوناير ،روبرتسون. (١٩٨٧). الأشغال الفنية والثقافة المعاصرة، ترجمة محمد خليفة بركات، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

المنيفي، طلال بن حسين .(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية، مجلة شباب الباحثين كلية التربية جامعة سوهاج، ٥، ٢٧٠- ٣١٠.

البحيري، عبد الرقيب احمد، و عبدالتواب، مصطفى عبدالمحسن، وسالم، داليا أحمد. (٢٠١٩). أثر برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات المصير لدي عينة من المراهقين ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم،،جامعة أسيوط – كلية التربية – مركز الإرشاد النفسي والتربوي،٤، ٢٧ –٦١.

عبد القادر، عبد القادر محمد .(٢٠٠٩). انشاء وادارة المشروع الصغير، المكتبة المركزية، جامعة القاهرة، ص١٤٢

حنفي، علي عبد النبي . (٢٠١٣) مجلة التربية الخاصة والتأهيل المجلد (١) العدد(١)أكتوبر، أساليب ومشكلات التعرف على الطالب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة

حمادة، عمر السيد .(٢١٠٨) فعالية برنامج ارشادي لتنمية الامن النفسي وأثره على دافعية الانجاز لدى عينة من الطلاب الموهوبين ذوي الاعاقة السمعية، مجلة كلية التربية ببنها، ٢٩(١١٦)، ٤٦ –٨٤.

المطيرى، غزلان فهد.(٢٠١٠). برنامج مقترح لتدريس جماليات التراث الشعبى الكويتى لتنمية الخبرة الفنية لدى طالبات كلية التربية الأساسية ،رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ،حلوان

الشرعة،فيصل خليف، و مهيدات، محمد على، والمومني، وفاء عبدالله .(٢٠١٨).معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير في تعليم الطلبة ذوي الاعاقة في مؤسسات التربية الخاصة في الاردن ومركزاها. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين،١٩(٢)، ١٤٣ – ١٦٦.

البسيوني، محمود. (١٩٨٩). مبادئ التربية الفنية"، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

امام، محمود محمد. (٢٠١٧). تدريب المراهقين ذوي الاعاقة على مهارات تقرير المصير وأثره على دعم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتحسين جودة الحياة. ورقة بحثية مقدمة للمتلقي السابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة بالكويت ٢٨-٣٠ مارس.

المسيرى، نوال. (٢٠١٥). مجلة الفنون الشعبية، مقالة التلى حرفه وفن، العدد (١٠٠)، يناير وديسمبر.

سناري، هالة خير. (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة.مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق،٥(١٨)، ١- ٤٥.

رأفت، هديل حسن. (١٩٩١): مدخل لتدريس الاشغال الفنية بالاستعانة بمكملات التربية المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات، *رسالة دكتوراه*، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.

Al Tarawneh, R. K., Etawi,W,.(2022). Self-Determination of Persons with Sensory Disabilities, Journal of Educational and Social Research, May ,12(3), 253-262 DOI: https://doi.org/10.36941/jesr-2022-0084

Bauman, H. D. L., & Murray, J. J. (Eds.) (2014). Deaf gain: Raising the stakes for human diversity. University of Minnesota Press.

Bryant II, J. D. (2014). The Investigation of Self-Determination in Students Participating in Higher Education with an Invisible Disability. Unpublished Doctoral dissertation, Lindenwood University.

Bryant, Joseph Daniel II, "The Investigation of Self-Determination in Students Participating in Higher Education with an Invisible Disability" (2014). Dissertations. 399. https://digitalcommons.lindenwood.edu/dissertations/399

Campbell-Whatley, Gloria D.(2008). Teaching Students about Their Disabilities: Increasing Self-Determination Skills and Self-Concept, International Journal of Special Education, 23(2), 137-144 .

Cheng, S., & Sin, K. (2018). Self-Determination and integration among deaf or hard of hearing and hearing university students. Journal of Developmental and Physical Disabilities,30(1), 819–833.

Coyle, J. L. (2012). Identifying in-school predictors of postsecondary success for students with hearing impairments. PHD, Western Michigan University. doi:10.1007/s10882-018-9622-0

Eddy, S. (2010). A survey study of college students with disabilities and their involvement in the IEP/Transition Planning process. PHD, University of North Carolina.

Garberoglio, C. L., Guerra, D. H., Sanders, G. T., & Cawthon, S. W. (2020). Community-driven strategies for improving postsecondary outcomes of deaf people. American Annals of the Deaf, 165(3), 369–392. https://doi.org/10.1353/aad.2020.0024

Habib, F., & Irshad, E. (2018). Impact of self – determination skills on quality of life among adolescents with learning disabilities. Journal of Special Education, 12 (2), 26 – 35. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.68

Humphrey, M. J. (2010). The relationship of self-determination skills, use of accommodations, and use of services to academic success in undergraduate juniors and seniors with learning disabilities.]Unpublished Doctoral dissertation, University of Maryland, College Park[.

John A. Albertini, Ronald R. Kelly, Mary Karol Matchett, Personal Factors That Influence Deaf College Students' Academic Success, The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Volume 17, Issue 1, Winter 2012, Pages 85–101, https://doi.org/10.1093/deafed/enr016

John A. Albertini, Ronald R. Kelly, Mary Karol Matchett,(2012). Personal Factors That Influence Deaf College Students' Academic Success, The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 17(1), , Pages 85–101, https://doi.org/10.1093/deafed/enr016

Lombardi, A., Kowitt, J., Staples, F. (2015). Correlates of critical thinking and college and career readiness for secondary students with and without disabilities. Career Development and Transition for Exceptional Individuals, 38, 142–151. doi:10.1177/2165143414534888

Pierson, M. R., Carter, E. W., Lane, K. L., & Glaeser, B. C. (2008). Factors influencing the self-determination of transition-age youth with high incidence disabilities. Career Development for Exceptional Individuals, 31(2), 115-125.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68–78. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.68

Shimaa S. abass, Mohamed Goda, Mostafa Eltokhy(2019). Studying the Effect of an Interactive 3D Program on Increasing the Skills of Hearing Impaired Students, International Research Journal of Engineering and Technology (IRJET,6(10), www.irjet.net

Shogren, K. A., Little, T. D., Grandfield, E., Raley, S. K., Wehmeyer, M. L., Lang, K. M., & Shaw, L. A. (2020). The self-determination inventory-student report: Confirming the factor structure of a new

measure. Assessment for Effective Intervention, 45(2), 110–120. https://doi.org/10.1177/1534508418788168.

Shogren, K. A., Palmer, S. B., Wehmeyer, M. L., Williams-Diehm, K., Little, T. D. (2012). Effect of intervention with the Self-Determined Learning Model of Instruction on access and goal attainment. Remedial and Special Education, 33, 320–330. doi:10.1177/0741932511410072

Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Rifenbark, G. G., Little, T. D. (2015). Relationships between self-determination and postschool outcomes for youth with disabilities. Journal of Special Education, 53, 30–41. doi:10.1177/0022466913489733

Soto-e nrique(2002). understandings self-employment success among participants of micro enerprect training programs PHD NY the American university.

Wehmeyer ML, Shogren KA, Palmer SB, Williams-Diehm KL, Little T, Boulton A.(2012). Impact of the Self-Determined Learning Model of Instruction on Self-Determination: A Randomized-Trial Control Group Study. Except Child. Winter;78(2):135-153.

Zand, D. H., & Pierce, K. J. (Eds.) (2011). Resilience in deaf children: Adaptation through emerging adulthood. Springer Science & Business Media. https://link.springer.com/book/10.1007/978-1-4419-7796-0